

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي: / 2016

الاحتياجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين

دراسة على عينة من المراهقين بجمعية كافل اليتيم وبعض المتوسطات ببلدية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف:

د/ خميسة فنون

إعداد الطالبة:

زينب العيفة

السنة الجامعية

2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وتقدير

«ربِّ أوزعمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا

ترضاه»

الآية 19 سورة النمل

الحمد لله الذي وفقني إلى إتمام هذا العمل، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته
جل شأنه.

ولا يسعني وأنا في هذا المقام إلا أن أتقدم بشكري وتقديري إلى الدكتورة المشرفة، الدكتورة
قنون خميسة ، التي لم تبخل عليّ بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة، وكذا صبرها
وسعة صدرها وحرصها الدائم لإتمام هذا العمل في أحسن الظروف، كما أحبي فيها روح

التواضع

والمعاملة الجيدة، فجزاها الله عني كل خير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم علم النفس، الذين رافقونا طيلة

مشوارنا الدراسي، فجزاهم الله كل خير

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا

العمل المتواضع.

فهرس المحتويات:

الرقم	العناون
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
أ-ج	مقدمة
الإطار النظري	
الفصل الأول: الجانب التمهيدي	
03	1-اشكالية الدراسة
07	2-أهمية الدراسة
08	3-أهداف الدراسة
09	4- تحديد مصطلحات الدراسة
11	5- الدراسات السابقة
15	6-تعليق عام على الدراسات السابقة
19	7-فرضيات الدراسة
الفصل الثاني: الحاجات النفسية	
22	تمهيد
23	1-تعريف الحاجات النفسية
25	2-النظريات المفسرة للحاجات النفسية

33	3-عوامل تصنيف الحاجات النفسية
35	4-مصادر إشباع الحاجات النفسية
37	5-الحاجات النفسية عند المراهق
42	6-الحاجات النفسية في الإسلام
45	خلاصة
الفصل الثالث: الحرمان من الوالدين	
47	تمهيد
48	1- مفهوم الحرمان من الوالدين
49	2- أشكال الحرمان من الوالدين
49	2-1- الحرمان الأبوي
53	2-2- الحرمان الأمومي
55	3- المقاربة النظرية للحرمان من الوالدين
57	4- الحرمان في القرآن الكريم والسنة النبوية
58	5- الآثار المترتبة على الحرمان
62	خلاصة
الإطار الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
65	تمهيد
66	1-منهج الدراسة

66	2-حدود الدراسة
66	2-1-الحدود المكانية
66	2-2-الحدود الزمانية
67	2-3-عينة الدراسة
69	3-أدوات الدراسة
69	3-1-مقياس الحاجات النفسية
70	3-2-وصف المقياس
70	3-3الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
72	4-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
73	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
75	تمهيد
76	أولاً: عرض نتائج الفرضيات
76	1-عرض نتائج الفرضية العامة
77	2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
78	3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
79	4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
80	5-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
81	6-عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

82	ثانيا: مناقشة نتائج الفرضيات
82	1-مناقشة نتائج الفرضية العامة
85	2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
86	3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
88	4-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
89	5-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
90	6-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
92	استنتاج عام
93	الاقتراحات
95	الخاتمة
97	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	توزيع عينة الدراسة حسب نوع الحرمان	01
68	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	02
68	توزيع عينة الدراسة حسب مدة الحرمان	03
69	توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسات	04
71	ثبات مقياس الحاجات النفسية	05
71	صدق مقياس الحاجات النفسية	06
76	نتائج الفرضية العامة	07
77	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	08
78	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	09
79	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	10
80	نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	11
81	نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	12

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ماسلو	01

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات النفسية الأكثر شيوعا بين المراهقين المحرومين من الوالدين، كما هدفت الى الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأب والمحرورمين من الأم في الحاجات النفسية تبعا للمتغيرات (نوع الحرمان، الجنس، مدة الحرمان)، وقد بلغت عينة الدراسة (80) محروما من الأب ومحروما من الأم تتراوح أعمارهم بين (12-15 سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المقارن، واستخدام مقياس الحاجات النفسية للباحثة سماح الأسطل.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة المتمثلة في:

1. ما الحاجات النفسية الأكثر شيوعا بين المراهقين المحرومين من الوالدين؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية بين المراهقين المحرومين من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغيري (الجنس ومدة الحرمان؟)
 4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغيري (الجنس ومدة الحرمان؟)
- تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: (معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للدلالة على الفروق، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، وتمت المعالجة الاحصائية باستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.
- وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الحاجات النفسية الأكثر شيوعا هي الحاجة الى الحب تليها الحاجة الى الانجاز، كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين تعزى لمتغير (نوع الحرمان) لصالح المحرومين من الأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المحرومين من الأب تعزى لمتغيري (الجنس ومدة الحرمان)، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المحرومين من الأم تعزى لمتغيري (الجنس ومدة الحرمان).
- الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية_ الحرمان من الوالدين.

تعد الأسرة هي رحم المجتمع الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يتربصون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولاً إلى البلوغ، فالأسرة نافذة كبيرة يطل منها المراهق، فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع، والتي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي يخضع فيها لعملية التحفيز والاستجابة، والتي بواسطتها تتولد لديه حاجات عاطفية وثقافية، ويكون من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء شخصيته.

فالأسرة تسهم بشكل كبير في الإشراف على نمو المراهق وتكوين شخصيته وصحته النفسية، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بشكل أكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فقد ثبت لدى الباحثين تأثير السنين الأولى من العمر في باقي حياة الإنسان، حيث وجد أنه إذا ما أُبقيت حاجات ورغبات الفرد في الأشهر الأولى من ميلاده من طعام وراحة ومحبة وغير ذلك، فإن حياته المستقبلية ستكون سعيدة أكبر بكثير عما إذا لم تُلب تلك الحاجات.

إذا فالفرد يتطلب إشباعاً لحاجاته الجسمية والنفسية باعتبارها عنصراً هاماً من عناصر تكوين الشخصية وعاملاً أساسياً في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للآخر، وتحدد مدى توافقه النفسي والانفعالي، الأمر الذي يساعد على فهم تركيبية الشخصية الإنسانية.

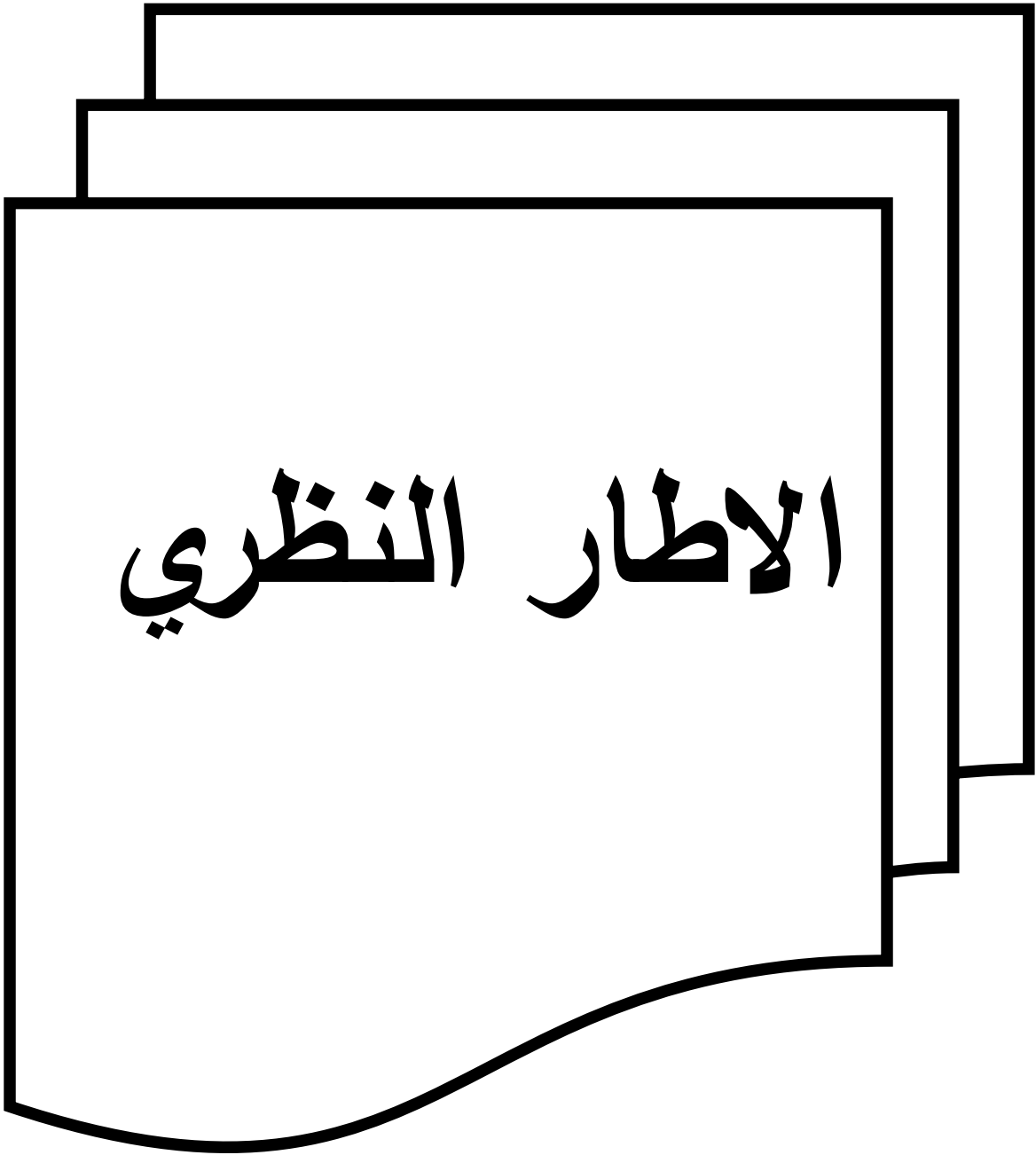
ولهذا أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور رئيسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أو مرضيا وفهمنا لشخصية الفرد، فهي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، فإشباع الحاجات النفسية يعد مطلبا نمائيا (نفسيا واجتماعيا) تتأثر بها شخصية الفرد متأثرا بالغيا بمقدار اشباعها في مراحل نموها المختلفة.

وفي هذا الصدد يقول بولبي "ليس هناك مكان مثل المنزل"، والتي يقصد بها الإشارة لدور الأسرة في تربية المراهق واشباع حاجاته النفسية، فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى ازدياد معدل المشكلات النفسية والشعور بعدم الأمن والأمان والشعور بالخوف والتوتر.

ان فقدان المراهق لأحد والديه يجعله يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة ويفقد احساسه بالولاء والانتماء للبيت أولا وللمجتمع الذي يعيش فيه ثانيا، ويفقد كل المشاعر النبيلة وتولد لديه شعورا بالمرارة والخجل والانطوائية والغضب، اذ يعد وجود الوالدين مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية السوية للمراهق، فالأم هي نقطة الانطلاق للمراهق في تطور نموه النفسي، وهي منبع الدفء والحب والحنان وتحقيق الاشباع، أما الأب فهو النموذج المحتذى به والمثل الأعلى بالنسبة لهم، ومن هنا تكمن أهمية وجودهم في اشباع الحاجات النفسية في نفوس أبنائهم، مما يؤهلهم الى التفاعل الايجابي مع ذواتهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه.

ولمعالجة موضوع الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، تم تقسيم هذه الدراسة الى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، فالجانب النظري مقسم الى مجموعة فصول تتمثل في الفصل الأول الذي يتناول الاطار العام لإشكالية الدراسة، أهميتها، أهدافها، تحديد المصطلحات الأساسية الخاصة بها، وفرضياتها، ثم الفصل الذي يتناول الحاجات النفسية، تعريفها، النظريات المفسرة لها، عوامل تصنيفها، ثم مصادر اشباعها، ثم التطرق الى الحاجات النفسية عند المراهق، والحاجات النفسية في الاسلام، وفي الفصل الثالث تم تناول الحرمان من الوالدين، تعريفه، أشكاله، بالإضافة الى المقاربة النظرية للحرمان من الوالدين، ثم الحرمان في القرآن والسنة النبوية، وفي الأخير الآثار المترتبة عليه.

وبعد تم القيام بالجانب الميداني والذي شمل فصلين، الفصل الرابع حول الاجراءات الميدانية للدراسة التي تم فيه شرح منهج الدراسة، حدودها وكذا أدواتها، والخصائص السيكومترية لها، والأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات، أما الفصل الخامس فخصص لعرض ومناقشة النتائج المتوصل اليها حسب ترتيب فرضياتها، ومن ثم تم ختم الدراسة باستنتاج عام واقتراحات، بالإضافة الى قائمة المراجع وملاحق الدراسة.



الأطار النظري

الفصل الأول: الجانب التمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. تحديد مصطلحات الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
6. تعليق عام على الدراسات السابقة.
7. فرضيات الدراسة.

1. إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الفرد منذ ولادته وقبلها، ففيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم والمسؤولة عن تنشئته ورعايته، حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، ويشعر بالأمان والمحبة والاطمئنان ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين (وفاء، 2014: ص275).

فالأُسرة إذاً، تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الأفراد من جميع النواحي، وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم، كما أنها تعد العامل المؤثر في توافق الفرد وإشباع حاجاته النفسية، فهي لاتزال تحتل مركزها الأول في تنشئة الفرد تنشئة سوية، وهذا ما يتفق عليه الغالبية العظمى من علماء النفس والتربية حينما أشاروا الى أن الأسرة هي الحضان الأول والأساسي الذي يترعرع فيه الفرد وتتمو وتتحدد فيها شخصيته، فمن خلالها يتعلم التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي يؤهله لبناء علاقات اجتماعية صحيحة في المجتمع الذي يعيش فيه (سماح، 2013: ص2).

فكل مرحلة من مراحل نموه لها أهميتها في تنشئته وفي تمتعه بأكبر قسط من التكيف السليم في مستقبل حياته، ولكي نضمن له نمواً سليماً محققاً لحاجاته العضوية والنفسية، واجب علينا أن نتفهم أحسن السبل للتعامل مع المراهق في مراحل نموه، فإذا كان المراهق يعيش في جو عائلي يسوده العطف والحنان استطاع أن ينمو نمواً صحيحاً يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (داوود، 2004: ص154).

ولهذا أجمع علماء النفس أمثال فرويد واريكسون وبولبي على أهمية دور الأسرة وأثرها في التنشئة الاجتماعية للمراهق وفي تكوين شخصيته، ويؤكدون أيضاً على دور كل من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للمراهق، حيث يتشكل نموه في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء (سماح، 2013: ص2).

فالمراهق منذ ولادته يتطلب اشباعا لحاجاته الجسمية والنفسية، لأن عدم اشباعها يكون سببا في ظهور مشاعر القلق والاكتئاب، ولا يكتمل هذا الاشباع الا في ظل وجود الوالدين اللذين لهما دور في اشباع هذه الحاجات، فلقد أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أو مرضيا، فهي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، فتوافق الفرد في الحياة وشعوره بالصحة النفسية، انما يعتمد على مدى التوفيق في اشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضي مطالبه الشخصية من ناحية، وترضي المطالب الاجتماعية من ناحية أخرى، أما اذا فشل في اشباع حاجاته النفسية بالطريقة المتوازنة فانه يتعرض لضغوط شديدة قد تصل الى درجة تهدد صحته النفسية وتطيح بتوازنه النفسي (علاء الدين، 1990: ص30).

ولقد وجد العلماء امثال جوش أن اشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله (josh,1993 :P303).

ومن القواعد المتفق عليها أن أول أساس للصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من اشباع حاجات المراهق من حب وعطف وحنان، وأن الرابط النفسي المتكون من علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي الأساس في اشباع حاجاته النفسية (lewis, 1979 :P152).

وانطلاقا من مقولة جون بولين: "ليس هناك مكان مثل المنزل" ويقصد بها الإشارة لدور الأسرة في تربية الطفل واشباع حاجاته النفسية، فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى ازدياد معدل المشكلات النفسية والشعور بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر (مها، 1980:ص119).

كما أنّ فقدان المراهق لأحد والديه سواء الأب أو الأم يجعله يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة، إذ يعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية الطبيعية السوية، فالأب هو المثل المحتذى به بالنسبة لأبنائه وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة (وفاء، 2014: ص276).

فالحرمان من العطف الأبوي إذا يعطي مؤشراً أن الفرد سيتعرض إلى الحرمان من الخبرة الاجتماعية وحدث نقص فيها، كما بينت بعض الدراسات مثل دراسة بولبي 1959 ودراسة دوبيين 1979 Dopin التي بينت وقع أثر الحرمان من أحد الوالدين على السلوك التكيفي للفرد، كما أيدت هذا الرأي دراسات عربية منها دراسة إبراهيم 1986 التي بينت سوء التوافق الاجتماعي والنفسي للأفراد فاقد الأب مقارنة بالأفراد الذين يعيشون مع والديهم، فعندما يكون الوسط المحيط بالفرد غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فإنه يحس بالحرمان أو بالخطر وهذه الأحاسيس تبدأ بالتضخم وتؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته ومواقفه مع الآخرين (فهيم، 1987: ص27).

أما الأم فهي نقطة الانطلاق للطفل وحجر الأساس في تطور نموه النفسي، وهي بالنسبة له المنبع الأول لكل ما قد يحس به من حاجات والكافلة الأولى لكل رغباته، حيث تبرز أهميتها في كونها أحد الوالدين المسؤولين على تشكيل شخصية أبنائها، فالأسرة التي تحرم من وجود الأم تفقد ركيزة أساسية لوجودها كأسرة، فالحرمان بصفة خاصة له آثار وأضرار واضحة على جميع جوانب نمو شخصية الطفل، فالأم مصدر رئيسي لإشباع معظم الحاجات النفسية لدى المراهق، وعدم إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى حدوث توتر داخلي لدى المراهق وبالتالي يصبح شخصية مضطربة نفسياً (أشرف، 2000: ص259).

فاهتمام علماء النفس والتربية لم يكن هباءً، وهذا ما أكدته مدرسة التحليل النفسي عندما أعطت للخبرات الأولى في حياة الطفل أهمية كبرى كون أن الطفل في هذه المرحلة يكون شديد القابلية للتأثر، فالمواقف التي يدركها أبناء في مجال الأحداث الأسرية تظل تلقى

تبعاتها على المراحل اللاحقة من نموه، فالأحداث التي تقع للأبناء في فترة الطفولة رغم أن معظمها قد يتلفه النسيان إلا أن آثارها في نمو الفرد أمر يتعذر محوه (أمل، 2004: ص124).

ويمثل فقدان الأم يمثل خبرة مؤلمة وقاسية، فاليتيم الحقيقي الذي لا يتعارض عليه اثنان هو الحرمان من الأم نبع الحنان والدفء والحب، فشخصية المراهق تتشكل في السنوات الأولى من عمره، والدور الكبير في هذا التشكيل يرجع للأم لأنه يتعلم منها الاستجابات الاجتماعية التي يكتسبها من خلال ابتساماتها وتفاعلها معه بتعابير وجهها ولمساتها الدافئة وبالتالي سيعمم هذه الاستجابات مع الآخرين ويبني جسر الثقة بينه وبين أفراد المجتمع، كما أن مطالب الفرد وحاجاته النفسية تحقق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها بالأمن والاطمئنان والتوازن بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة، وأي احباط يتعرض اليه الطفل ويكون عقبة في عدم إشباع حاجاته يلعب دورا في ظهور مشاعر القلق والتوتر والاضطراب، فالحرمان سواء كان جزئيا أو كليا له الأثر الكبير على نمو المراهق وعلى مدى اشباعه للحاجات النفسية، وبالتالي يتعذر وصوله للصحة النفسية السليمة وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث أمثال دراسة باترك وكيفين 1993 أن الأطفال المحرومين من الأم هم الأكثر حرمانا وكآبة من الأطفال العاديين، ودراسة شتات (2000) التي أشارت الى وجود تشوه واضطراب في البنية النفسية والوجدانية لافتقار الأمومة (سماح، 2013: ص4).

وانطلاقا من كل ما تقدم، يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما الحاجات النفسية الأكثر شيوعا بين المراهقين المحرومين من الوالدين؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية بين المراهقين

المحرومين من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب تعزى لمتغير مدة الحرمان؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم تعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان؟

2. أهمية الدراسة:

1.2. الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في موضوعها الذي تناولته وفي المشكلة التي تقوم ببحثها، وهي التعرف على الحاجات النفسية الأكثر شيوعاً لدى عينة من المراهقين المحرومين من الوالدين.

كما أنها ستعرفنا بمتغير هام وهو الحاجات النفسية ودورها في مساعدة الفرد على تكوين بنية نفسية سليمة من خلال إشباع هذه الحاجات.

كما أن العينة التي تناولتها الدراسة وهي عينة من المراهقين المحرومين من الوالدين لها أهميتها كمرحلة عمرية حرجة يتميز أفرادها بخصوصيات معينة، أين هم في أمس الحاجة إلى الإشباع والاهتمام والرعاية من أجل تحقيق أكبر قدر من الاطمئنان النفسي والراحة النفسية التي تساعدهم في التغلب على أحداث الحياة الضاغطة.

لذلك فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة جديدة للمكتبة التربوية والنفسية في البيئة العربية عامة والجزائر خاصة.

2.2. الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الاستفادة من البيانات المتجمعة منها في وضع الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد على إشباع الحاجات النفسية للمراهقين المحرومين من الوالدين بناءً على ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وما ستضعه من اقتراحات.

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة الى التعرف على طرق إشباع الحاجات النفسية للوقاية من الآثار النفسية التي قد يتعرض لها المراهقين المحرومين من الوالدين. يمكن أن تؤدي نتائج واقتراحات هذه الدراسة الى توعية القائمين على رعاية المحرومين لتحسين الخدمة التربوية والنفسية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

3. أهداف الدراسة :

يمكن تحديد الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها في النقاط التالية:

1. التعرف على الحاجات النفسية الأكثر شيوعاً بين المراهقين المحرومين من الوالدين.
2. الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الوالدين في الحاجات النفسية حسب متغير نوع الحرمان.
3. الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأب في الحاجات النفسية حسب متغير الجنس .
4. الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأب في الحاجات النفسية حسب متغير مدة الحرمان .
5. الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأم في الحاجات النفسية حسب متغير الجنس .

6. الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأم في الحاجات النفسية حسب متغير مدة الحرمان.

4.تحديد مصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم بمثابة مفاتيح للدراسة، وتحديدها يعد الخطوة الأولى والأساسية، فلا بد على أي باحث قبل البدء في ذكر عناصر الدراسة تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بعنوانها، وعلى هذا المنطلق سيتم تحديد المفاهيم التالية:

- الحاجات النفسية.

- المراهقة.

- الحرمان من الوالدين.

الحاجات النفسية:

يقصد في هذه الدراسة بالحاجات النفسية للمراهق، المطالب النفسية والفطرية الأساسية التي يحتاجها المراهق أثناء نموه النفسي والاجتماعي والذي يساهم في بناء شخصيته، والحاجات النفسية التي سيتم التطرق إليها في هذه الدراسة هي: الحاجة الى الحب، الحاجة الى الأمن، الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى مكانة الذات، الحاجة الى اللعب، الحاجة الى الإنجاز ، الحاجة الى الاستقلال والحرية، الحاجة الى حب الاستطلاع، وهي الدرجة التي سيحصل عليها المحروم من الوالدين بعد إجابته على مقياس الحاجات النفسية للباحثة سماح الأسطل والمستخدم في الدراسة الحالية.

المراهقة:

هي مرحلة عمرية يمر بها الإنسان في حياته، ونقصد بها في هذه الدراسة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12-15 سنة) وهم عينة الدراسة.

الحرمان من الوالدين:

نقصد بالحرمان في هذه الدراسة بأنه حرمان المراهق من حنان وعطف ورعاية الأب أو الأم بسبب الوفاة.

5. الدراسات السابقة:

1.5. دراسات متعلقة بمتغير الحاجات النفسية:

1.1.5. دراسة أشرف عبدالقادر (2000) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن أهم الحاجات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والكشف عن طبيعة الفروق بين مجموعات الأطفال الثلاث (يتيمي الأب، يتيمي الأم، عاديين) في المتغيرات موضع الدراسة (الحاجات النفسية، المشكلات الانفعالية) والتعرف على طبيعة الاختلاف بين مجموعات الأطفال الثلاث، حيث تكونت عينة الدراسة من (214) تلميذا وتلميذة بالصفين الرابع والخامس ابتدائي والصف الأول اعدادي ببعض ابتدائيات وإعداديات مدينة القاهرة، واستخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية من إعداده، أما الأساليب الاحصائية فاستخدم اختبار (T)، تحليل التباين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (يتيمي الأب) ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في اشباع الحاجات النفسية لصالح الأطفال العاديين، كما توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأطفال يتيمي الأم ومتوسطات درجات الأطفال العاديين في اشباع الحاجات النفسية لصالح الأطفال العاديين، أيضا توصلت الدراسة الى أن الأطفال يتيمي الأم أقل اشباعا للحاجات النفسية التالية (الحب، تقبل الذات، الانتماء، التقدير الاجتماعي) من الأطفال يتيمي الأب (أشرف، 2000: ص05).

2.1.5. دراسة ياسرة أبو هديوس (2003):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى فئة التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم في مادتي اللغة العربية والرياضيات من طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، من خلال التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى إشباع هذه الحاجات لدى أفراد العينة موضوع الدراسة، ولقد استخدمت الباحثة قائمة الحاجات النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من إعدادها وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتألفت من (40 تلميذ و66 تلميذة)، ومجموعة من التلاميذ العاديين تألفت من (87 تلميذ و39 تلميذة)، أما الأساليب الإحصائية فاستخدمت الباحثة اختبار (T) وتحليل التباين الثنائي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الحاجة إلى الاهتمام الوالدي تأتي في المرتبة الأولى من الحاجات النفسية لدى كل من مجموعتي ذوي صعوبات التعلم والعاديين، يليها الحاجة إلى تقدير الذات ثم الاستقلال والتقبل الاجتماعي فالانتماء بالنسبة للعاديين، بينما تأتي الحاجة إلى الانتماء إلى المرتبة الثانية لدى مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تليها الحاجة إلى التقدير الذاتي فالطمأنينة ثم الاستقلال، تأتي الحاجة للطمأنينة في المرتبة الأخيرة لدى التلاميذ العاديين تقابلها الحاجة إلى التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ صعوبات التعلم، لا توجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) على مستوى الحاجات النفسية لدى مجموعتي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين (ياسرة، 2003: ص06).

3.1.5. دراسة عمر المفدي (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج، ولقد تكونت العينة من (1907) من الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة من إعداده تحتوي على عشرة مصادر إشباع للحاجات النفسية، وقام باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية أبرزها التكرارات والمتوسطات واختبار (T)، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة، أن (المدرسة، الأصدقاء،

العبادات، الأسرة) من المصادر الأربعة الأولى التي تحقق إشباع الحاجات النفسية، مع تفاوت بين الطلاب والطالبات وبين المرحلة المتوسطة والثانوية، في الأهمية النسبية لهذه المصادر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحققه بعض المصادر من إشباع (عمر، 2004: ص03).

4.1.5. دراسة محمد عليان وعماد الكحلوت (2005):

هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، على عينة من أطفال محافظات غزة بلغت (151 طفلا وطفلة)، عبر استخدام مقياس الحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات من إعداد الباحثين، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، واتبعوا الباحثان للتحقق من أهداف الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية كالمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية واختبار (T) وتحليل التباين الأحادي، وبينت أبرز النتائج أن الحاجة إلى الاستقلال كانت الأقل إشباعا لدى العينة، يليها الحاجة إلى الكفاءة ثم الحاجة إلى الانتماء، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) في الحاجات النفسية الثلاث، وكذلك دلت النتائج بأنه لا توجد دلالة إحصائية لتأثير حجم الأسرة على مستوى إشباع الحاجات النفسية لذوي الإعاقة السمعية من أفراد العينة، وكذلك فيما يخص بالترتيب الميلادي للطفل، والذي بينت بعدم وجود أثر دال إحصائيا للترتيب الميلادي على مستوى إشباع الحاجات النفسية (محمد وعماد، 2005: ص06).

2.5. الدراسات المتعلقة بمتغير المحرومين من الوالدين:

1.2.5. دراسة مها شتات(2000):

هدفت الدراسة الى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، والتعرف على العوامل المؤثرة في هذا البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادى، وتكونت عينة الدراسة من (194) يتيم منهم (106) يعيشون ضمن أسرهم بمدينة غزة، واستخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي وقائمة مفهوم الذات، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود تشوه واضطراب البنية النفسية والوجدانية نتيجة لافتقاد الأمومة الحنونة (سماح، 2013: ص65).

2.2.5. دراسة سالم الزبيدي (2009):

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الدرجات تقدير الذات ووجهة الضبط لدى المحرومين وغير المحرومين من الوالدين، والتعرف على طبيعة درجات تقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة تبعا لاختلاف نوع الحرمان(من الوالدين، من الأب فقط، من الأم فقط) وتكونت عينة الدراسة من (339) طالبا (184)محروما، و(155) غير محروم بمحافظة الليث بالسعودية، واستخدم الباحث استبانة تقدير الذات، ومقياس مركز التحكم، واستخدم مجموعة من الأساليب الاحصائية منها اختبار (ت) تحليل التباين، معاملات الارتباط الثنائي الأصيل، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات ودرجات وجهة الضبط للطلاب المحرومين من الوالدين باختلاف نوع الحرمان (من الوالدين، من الأب فقط، من الأم فقط) (سماح، 2013: ص67).

3.2.5. دراسة ياسر يوسف اسماعيل (2009):

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمدينة غزة، والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة فقدان ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان والجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (133) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (10-16) سنة، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التحديات والصعوبات، واختبار العصاب، ومقياس الاكتئاب، ومن أهم الأساليب الاحصائية التي استخدمها الباحث هي التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، اختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من البيئة الأسرية هي السلوك السيء، الاكتئاب، الأعراض العاطفية، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في زيادة الحركة لصالح الاناث من وجهة نظر الأمهات البديلات، كما أظهرت النتائج الى أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بسبب الطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم، كما حقق الأطفال الذين حرموا من آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية(ياسر، 2009: ص 04).

4.2.5. دراسة محمد بلطاس (2011) بعنوان:

هدفت الدراسة الى محاولة إبراز الخصائص النفسية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسة، وقد بلغت عينة الدراسة (56) طفلاً موزعين على مجموعتين، المجموعة الأولى تحتوي على (30) تلميذا ممن يعانون الحرمان العاطفي، و(26) طفلاً من أطفال الروضة ممن لا يعانون من الحرمان بولاية الجزائر، واستخدم الباحث في دراسته اختبار رسم الأسرة للوصول الى تحديد نوعية العلاقة القائمة بين الطفل وبين أفراد أسرته الحقيقية بالنسبة للأطفال غير المحرومين، والأسرة الوهمية بالنسبة للأطفال

المحرومين ،وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية بين التكيف الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى الأطفال على مستوى الأسرة، وأن هناك علاقة بين نقص الرعاية الوالدية والحرمان العاطفي نتيجة سوء المعاملة الوالدية لدى الأسر المهملة للأطفال، كما توصلت الى أن هناك علاقة بين التكيف النفسي والحرمان العاطفي لدى الأطفال على مستوى المؤسسة نتيجة لفقدان الأبوين أو أحدهما (محمد بلطاس، 2011: ب-ص).

5.2.5. دراسة سماح ضيف الله الأسطل(2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، كما هدفت للكشف عن الفروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، والتعرف على وجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم تبعاً لمتغير الجنس والعمر في متوسطات درجات الحاجات النفسية، ولقد بلغت عينة الدراسة من (304) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (12-15) سنة، حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم (152)، والتلاميذ غير المحرومين (152)، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق الفروض كاختبار T.test ، تحليل التباين الأحادي والثنائي لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدمت مقياس الحاجات النفسية،

ومن النتائج المتحصل عليها في الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، الانتماء، تقبل الذات، الاستطلاع والحاجة إلى الإنجاز وذلك لصالح التلاميذ المحرومين من الأم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، وكانت الفروق لصالح الذكور المحرومين من الأم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان (سماح، 2013).

6. تعليق عام على الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية:

- من حيث أهداف الدراسات :

تباينت أهداف الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية، فنجد دراسات هدفت الى الكشف عن أهم الحاجات النفسية وأكثرها شيوعا مثل دراسة (أشرف:2000) ودراسة (ياسرة:2003)، كما أن هناك دراسات هدفت إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية مثل دراسة (عمر:2004)، ودراسات هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية مثل دراسة (محمد وعماد:2005).

-من حيث عينة الدراسة:

كما يتبين أن الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية اختلفت في انتقائها لأعمار الدراسة، فهناك دراسات أمثال دراسة (أشرف:2000) ودراسة (ياسرة:2003) بلغت أعمارهم ما بين (9-12)، ودراستي (عمر:2004) و(محمد وعماد:2005) ركزت على تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

-من حيث أدوات الدراسات:

أجمعت معظم الدراسات على مقياس الحاجات النفسية أمثال دراسة (أشرف:2000)، (ياسرة أبوهدروس:2003)، (عمر:2004)، (محمد وعماد:2005) لقياس مدى إشباع الحاجات النفسية.

- النتائج التي توصلت إليها الدراسات:

توصلت الدراسات السابقة الى عدد كبير من النتائج، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إشباع الحاجات النفسية أمثال دراسة (أشرف عبدالقادر:2000)، كما أظهرت دراسة (ياسرة أبوهديروس:2003) إلى أن الحاجة إلى الاهتمام تأتي في المرتبة الأولى من الحاجات النفسية لدى كل من مجموعتي ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أما دراسة (عمر المفدي:2004) فتوصلت إلى أن(الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، العبادات)، من المصادر الأربعة الأولى التي تحقق إشباع الحاجات النفسية، في حين أثبتت دراسة (محمد عليان وعماد الكحلوت:2005) أن الحاجة إلى الاستقلال الأقل إشباعاً تليها الحاجة إلى الكفاءة ثم الحاجة إلى الانتماء.

2.6. الدراسات التي تناولت الحرمان من الوالدين:**- من حيث أهداف الدراسات:**

تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت الحرمان من الوالدين، حيث هدفت دراسة (مها:2000) الى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، كما هدفت دراسة (سالم:2009) للتعرف على طبيعة درجات تقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة تبعاً لاختلاف نوع الحرمان، أما دراسة (ياسر ا:2009) فهدفت الى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، أما دراسة (سماح ا:2013) فهدفت الى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية للمحرومين وغير المحرومين من الأم.

- من حيث عينة الدراسات:

اختلفت عينة الدراسات المتعلقة بالحرمان تبعاً لأهدافها المرجوة، فمنها من تناولت فئة المراهقين والراشدين أمثال دراسة (ياسر:2009)، دراسة (سماح:2013)، دراسة (سالم:2009)، أما دراسة (مها:2000)، دراسة (محمد:2011) فقد تناولت فئة الأطفال.

- من حيث أدوات الدراسات:

استخدمت دراسة (سالم:2009) استبانة تقدير الذات ومقياس مركز التحكم، بينما استخدمت دراسة (سماح:2013) مقياس الحاجات النفسية، ودراسة (مها:2000) استخدمت مقياس مفهوم الذات للأطفال، أما بخصوص دراسة (ياسر:2009) فقد تناولت عدة مقاييس، أما دراسة (محمد:2011) فقد استخدمت اختبار رسم الأسرة.

- النتائج التي توصلت إليها الدراسات:

توصلت الدراسات إلى نتائج متباينة، فهناك دراسات توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في زيادة الحركة لصالح الذكور من وجهة نظر الأمهات البديلات مثل دراسة (ياسر:2009) ، كما توصلت دراسة (مها:2000) إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق، كما توصلت دراسة (سماح:2013) إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان.

- علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة كان لا بد من وجود فوائد للاستفادة منها في دراستنا الحالية أهمها:

1- من حيث عينة الدراسة فقد أفادت الدراسات السابقة دراستنا الحالية في اختيارها لعينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين بلغت أعمارهم ما بين (12-15) سنة والتي تعدر مرحلة المراهقة المبكرة وهي مرحلة في أمس الحاجة للدراسة وخاصة بأن هؤلاء التلاميذ من فئة المحرومين.

2- من خلال استعراض الدراسات السابقة ساعدتنا في انتقاء وتحديد أداة الدراسة المناسبة لدراستنا الحالية.

3- كما أن معظم الدراسات تناولت المنهج الوصفي مما شجعنا على استخدامه كمنهج للدراسة الحالية.

4- أيضا من خلال الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على الجانب النظري لها، أفادتنا في إثراء الجانب النظري لدراستنا الحالية.

7. فرضيات الدراسة:

إجابة على التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، واعتمادا على ما تم تناوله من أدبيات حول موضوع الحاجات النفسية والحرمان من الوالدين، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة فقد تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

الحاجات النفسية الأكثر شيوعاً بين المراهقين المحرومين من الوالدين هي الحاجة إلى التقدير الاجتماعي.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين

من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من

الأب حسب متغير الجنس.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من

الأب حسب متغير مدة الحرمان.

4. توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم

حسب متغير الجنس.

5. لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من

الأم حسب متغير مدة الحرمان.

الفصل الثاني: الحاجات النفسية

تمهيد.

1. تعريف الحاجات النفسية.
2. النظريات المفسرة للحاجات النفسية.
3. عوامل تصنيف الحاجات النفسية.
4. مصادر إشباع الحاجات النفسية.
5. الحاجات النفسية عند المراهق.
6. الحاجات النفسية في الإسلام.

خاتمة.

تمهيد:

إن دراسة موضوع الحاجات النفسية يظل ركيزة البحوث النفسية والاجتماعية لأنه يعد بمثابة الطاقة المحركة لمختلف دوافع السلوك الانساني، فكثير من علماء النفس والتربية أولوا اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويًا أو مرضيًا، وفهمنا لشخصية الفرد التي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، فإشباع الحاجات النفسية تعد مطلبًا نمائيًا تتأثر بها شخصية الفرد تأثرًا بالغًا بمقدار إشباعها في مراحل نموها المختلفة، وسنتناول في هذا الفصل تعريف الحاجات النفسية، وأهم النظريات المفسرة لها ومصادر إشباعها وحاجات المراهق النفسية، وكيف تناولها الإسلام.

1. تعريف الحاجات النفسية:

تتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها، لذلك أولى علماء النفس والباحثين اهتماما كبيرا بدراسة هذه الحاجات، فتعددت وتباينت تعريفات الحاجات النفسية وهي كالتالي:

تعرف الحاجة لغويا بأنها: حاج بمعنى افتقر اليه وجعله محتاجا، فالحاجة هي ما تحتاج إليه(المنجد، 1965:ص 16).

فالحاجة من حوج وهو الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة من الحاجات، ويقال أحوج الرجل أي احتاج ويقال يحوج بمعنى احتاج (ابن منظور، 1959:ص 144) .
كما وردت كلمة حاجة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْذُوبَ قَضَاهَا﴾
(يوسف، الآية 68).

أما اصطلاحاً فعرفها حامد الحاجة على أنها" افتقار الفرد الى شيء ما، وإذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها(حاجة بيولوجية)، أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية)(حامد، 1999:ص 125) .

كما عرفها أيضا بأنها "حالة من التوتر وعدم الاتزان العضوي أو النفسي، تدفع الفرد الى التفاعل مع بيئته إشباعاً لهذه الحاجات وتخلصاً من مظاهر القلق والتوتر التي يشعر بها عندما تظهر لديه حاجة من الحاجات، والحاجة بهذا المعنى تتضمن الفرد ومشاعره من جهة، كما تتضمن البيئة والمجتمع من جهة أخرى"(حامد، 1990:ص 435)

وأيضاً هي رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي الى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة(نبيلة، 2002:ص73).

أما موراي Murray فعرفها بأنها " تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهي قوة تنظيمية الإدراك، والتفهم والتعقل والنزوع والفعل، بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين (جابر، 1990: ص 219).

وعرف فاخر الحاجة أيضا بأنها " حالة من عجز أو عدم اتزان، وقد تكون فيزيولوجية مثل الحاجة الى الدفء، الطعام، الشراب، الجنس الآخر، أو نفسية كالحاجة الى الإنجاز" (فاخر، 1979: ص 67).

ويرى عبد السلام عبد الغفار أنّ الحاجات النفسية للمراهق هي معنى الوجود نفسه، إذ أنّ تحقيق وجود المراهق يكون في إحساسه بالأمن النفسي وبانتمائه الى الآخرين، وانتماء الآخرين له، وحبه للآخرين وحب الآخرين له، وأن يدرك ما لديه من إمكانيات عقلية وأن يدرك مدى قدرته على أن ينجح في استخدام هذه الإمكانيات، وأن يكون نجاحه موضع تقدير الآخرين وأن يشعر بحريته كإنسان، وأن يكون لديه القدرة على استخدام هذه الحرية بما يتبع استخدامها من مسؤولية (عبد السلام، 1979: ص 205).

ومن ناحية أخرى فإنّ أبو حطب يفرق بين مفهوم الحاجة والدافع، حيث يشير الى أنّ الدافع شرط أو حالة مؤقتة متذبذبة من حيث القوة، تبعا للظروف اللاحقة لحالات النقص أو الإشباع، بينما الحاجة سمة على قدر كبير من الاستقرار النسبي في ظروف النقص المرتبطة بها (فؤاد، 1984: ص 426).

من خلال التعاريف السابقة للحاجات، نرى أنّ هناك اتفاقاً بين الباحثين في تعريفها، على أنّها تعتبر من القوى المحركة والدافعة للسلوك، و تتفق كذلك على أنّ الحاجة هي نقص في شيء ما يؤدي الى التوتر، لأنها رغبة ملحة داخل الكائن الحي، فيعمل على إشباع هذا النقص بهدف خفض حالة التوتر، وعليه فإنّ الحاجة هي شيء ضروري للنمو

النفسي والاجتماعي للفرد، وتتضمن عدّة حاجات متصلة ببعضها البعض وأهمها: الحاجة الى الحب، والأمن، والانتماء، وتقبل الذات.

2. النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

1.2. نظرية ماسلو Maslo :

تقوم فكرة نظرية ماسلو Maslo على الدافعية، فهو يرى أن لدى الإنسان عددا من الحاجات الفطرية ، وقد فضل استخدام كلمة Instinctoict على كلمة Instictive ، وذلك ليفرق بين الارث البيولوجي للإنسان والارث البيولوجي للحيوانات(جابر،1990: ص583).

ويرى ماسلو Maslo أن حاجاتنا مرتبة هرميا على أساس قوتها وأنه على الرغم من فطرية جميع الحاجات الا أن بعضها أقوى من الآخر، وأنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت في التنظيم الهرمي، كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر(جابر،1986: ص217).

وحسب ماسلو Maslo فان الدافعية نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء والتقدير الذاتي وتحقيق الذات، لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات، لأنها دائمة الالاح ولا تشبع بصفة دائمة أو كلية، وهذا ما يفسر استمرار دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيدا من النجاح والتميز والتقدير(محمد وعماد،2005:ص ص714).

ولهذا نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية تتدرج حسب قوة الإلحاح، وضرورة الإشباع، فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها على النحو التالي :

(فرج،1993: ص671).

1. الحاجات الفسيولوجية:

وهي الحاجات المرتبطة بضروريات الحياة أو البقاء على قيد الحياة، وتشمل حاجات الأكل، الشرب، النوم، الجنس، التنفس... أي الحاجات الأساسية للعنصر البشري.

2. حاجات الأمن والأمان:

وتعني التحرر من الخوف، وتأتي بعد أن يتم إشباع الحاجات الفسيولوجية، وتدفع الحاجة للأمن الناس إلى الحرص والحذر، وهي من يثير الرغبة في التملك سواء كان مال أو عقارات.

3. حاجات الحب والانتماء:

وتتعلق برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين ويقبول الآخرين له بالصدقة والمودة، وفي نفس الوقت منحه للناس الصداقة والمودة، وعدم إشباعها يؤدي للعزلة والوحدة والعدوانية والحرمان العاطفي.

4. حاجات التقدير و تقدير الذات:

تصبح حاجات التقدير وتقدير الذات هي الملحة بعد تحقيق ما قبلها من حاجات فسيولوجية وأمنية وانتماء، وحاجات التقدير وتقدير الذات لها شقان:

أ- احترام الذات: وتشمل الثقة بالنفس والاستقلالية والحرية، وإشباع هذه الحاجات يقود إلى الشعور بالقدوة وأن الإنسان مفيد وضروري في هذا العالم.

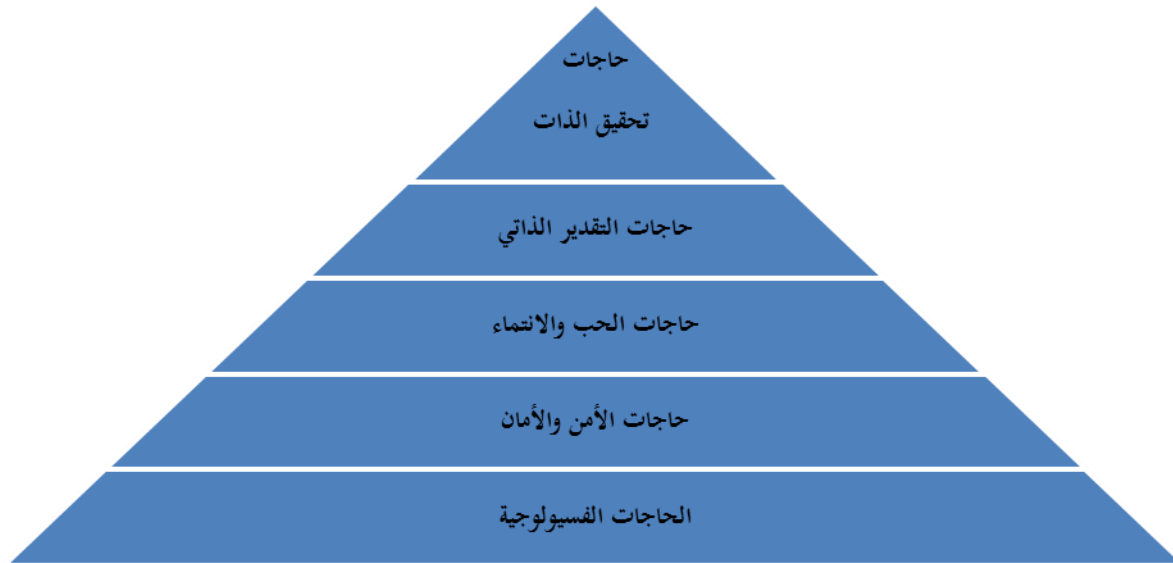
ب- تقدير الذات: أي يكون الإنسان محل تقدير من الآخرين، يعترف به الآخرون ويشعرونه انه مهم لهم.

والشقاء مكملان لبعضهما فيشعر الإنسان بالانهزامية والضعف والنقص ومع مرور الزمن تتضاءل الحاجة إلى الاحترام من الآخرين لأنها قد أشبعت مع مرور الزمن وتبقى حاجة الاحترام والتقدير الذاتي الأكثر أهمية بالنسبة للإنسان.

5. حاجات تحقيق الذات:

وهي الرغبة في تحقيق الشخص لطاقاته أو إمكانياته الكامنة، ويعتمد تحقيق الذات على فهم الإنسان لقدراته وإمكاناته الذاتية، فلا بد أن نعرف ما يمكننا أن نفعله قبل أن نعرف أننا نفعله بكفاءة وإتقان (محمد، 2012: ص ص 58-59).

وفيما يلي شكل يوضح تقسيم ماسلو Maslo للحاجات :



شكل رقم (1) يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ماسلو (محمد، 2012: ص 59).

يوضح هذا الشكل تقسيم ماسلو Maslo للحاجات النفسية وتدرجها هرمياً، حيث تقع في قاعدته أقوى الحاجات والتي تتطلب إلى إشباع فوري، وتبدأ تقل كلما صعدنا إلى

مستويات أعلى في الهرم، ويرى ماسلو Maslo أن تحقيق الذات يعد الهدف الأسمى للنمو الإنساني.

2.2 نظرية موراي Murray:

أكدت نظرية موراي Murray على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية، حيث ترتبط معها وظيفياً وزمناً، وتهتم نظرية موراي Murray بالفرد في جميع معتقداته وأكدت على طبيعة السلوك العضوية، أي أنه لا يمكن فهم جزء منفرد في الإنسان في عزلة عن بقية الأشخاص (جابر، 1986: ص100).

ويقول موراي Murray أنه يمكن أن نستدل على وجود الحاجة على أساس (جابر، 1986: ص231):

- أثر السلوك أو النتيجة النهائية.
- النمط المتبع للوصول للسلوك.
- الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.
- التعبير عن انفعال وجداني خاص.
- التعبير عن الإشباع بالسعادة حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق عندما لا يتحقق ذلك التأثير.

كما صنف موراي Murray الحاجات الأساسية لدى الفرد تبعاً لطريقة تعبيره عن السلوك الى (محمد، 1998: ص480):

أ- الحاجات الظاهرة: وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد.

ب_ **الحاجات الكامنة:** وهي الحاجات المكبوتة أو المكبوحة، فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة، بل تجد الطريق أمامها مغلقاً.

وتوصل موراي Murray إلى حوالي عشرين حاجة وهي: التحقير، الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال الذاتي، المضادة، الدافعية، الانقياد، السيطرة، العرض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب، النبذ، الانطباعات الحسية، الجنس، العطف من الآخرين، الفهم (محمد، 2012: ص 61).

ويرى موراي Murray أن قائمة الحاجات النفسية هي الأكثر ذيوياً، ولكنها ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك والتي تشمل (جابر، 1986: ص 220-221):

1. **الحاجة إلى لوم الذات:** أي يخضع الفرد ويتقبل العقاب وتصغير الذات.
2. **الحاجة إلى الإنجاز:** أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.
3. **الحاجة إلى الانتماء:** أي تكوين صداقات والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات.
4. **الحاجة إلى العدوان:** المهاجمة أو إيذاء الآخرين أو معارضتهم أو التقليل من شأنهم.
5. **الحاجة إلى الاستقلال الذاتي:** مقاومة التأثير، والكفاح من أجل الاستقلال.
6. **الحاجة إلى المجاهدة:** الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات.
7. **الحاجة إلى الخضوع:** الإعجاب بالقائد والثناء عليه وأتباعه عن إرادة.
8. **الحاجة إلى الدفاعية:** أي يدافع عن نفسه ضد اللوم والتحقير وإخفاء الفشل أو تبريره.
9. **الحاجة إلى السيطرة:** التأثير في الآخرين والتحكم فيهم.

10. الحاجة إلى الاستعراض: أي يجتذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.
11. الحاجة إلى تجنب الأذى: أي يتجنب الضرر والأذى الجسدي والمرض والموت.
12. الحاجة إلى تجنب المذلة: أي يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال والسخرية.
13. الحاجة إلى العطف: أن يشبع حاجة لا حيلة له، وأن يحميه ويساعده كالطفل العاجز.
14. الحاجة إلى النظام: ترتيب الأشياء وتنظيمها.
15. الحاجة إلى اللعب: أن يسترخي ويسلي نفسه ويبحث عن المتعة واللهو.
16. الحاجة إلى النبذ: استبعاد الآخر أو تجاهله.
17. الحاجة إلى الاستمتاع الحسي: البحث عن الانطباعات الحسية للاستمتاع بها.
18. الحاجة إلى الجنس: تكوين علاقات مع الطرف الآخر وممارسة الجنس.
19. الحاجة إلى المعاوضة: سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب من الآخرين.
20. الحاجة إلى الفهم: تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار (جابر جابر، 1986: ص-ص 220-221).

3.2. نظرية فرويد:

ينطلق فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي من تسليمه بنوعين من الطاقة الغريزية ذوي المنشأ البيولوجي، هما غريزة الجنس أو الحياة والتي تتمثل في الاندفاع نحو اللذة في الجنس والأكل والشرب، وغريزة الموت أو العدوان والتي تتمثل في الابتعاد عن الألم، ويتجلى عمل هذين الشكليين من الطاقة في صيغة دوافع تحفز الشخص للتصرف بأساليب تؤدي إلى تفرغها (راضي، 2003: ص 570).

كما أنه يصف السلوك الإنساني بأنه مدفوع بقوى لا شعورية معتمداً على ذلك على التفسير البيولوجي للطبيعة الإنسانية وليس على التنشئة الاجتماعية (سماح، 2013: ص18).

ويرى فرويد أن الغريزة النشطة (الحاجة) يتولد عنها حالة نفسية مقترنة بزيادة التوتر والإثارة والتي تعتبر خبرة غير سارة، وطبقاً لذلك فإن الأهداف الموضوعية للسلوك الإنساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم، لذلك تعتبر الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك (سماح، 2013: ص19).

فالغرائز من وجهة نظر فرويد هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة لأداء أعمالها وهي التي توجه العمليات النفسية، ومصدر الطاقة النفسية مشتق من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وأن لدى كل فرد قدر محدود من هذه الطاقة متاح للنشاط العقلي، وأن هدف السلوك الإنساني كله هو إنقاص التوتر الذي يخلقه تراكم الطاقة المؤلم بمرور الزمن (جابر، 1986: ص29).

ويعرف فرويد الدافع أنه حالة من التوتر الذي يثير النشاط حتى يتم خفض التوتر واستعادة التوازن وفكرة استعادة التوازن تعتبر من المبادئ الأساسية للحياة النفسية وتحديد مسار سلوك الإنسان (سماح، 2013: ص19).

وأرجع فرويد جميع السلوكيات إلى الغريزة الجنسية مشيراً إلى أنها هي التي تحدد السلوك وتحركه، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يتأثرون بنظريته التي اعتبرت فيها الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك إضافة إلى ذلك افتراضه بوجود فروق بين الجنسين في إشباع الحاجات النفسية وذلك نتاجاً للفروق الفيزيولوجية (سماح، 2013: ص20).

4.2. نظرية الذات عند كارل روجرز:

تعتبر نظرية الذات الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي وفاعلية وظيفية، وترى بأنه اذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإنّ الشخص سوف ينمو ويعمل بشكل فاعل وسوف ينعم بالصحة والرفاهية، أما إذا أحبطت فإنّ ذلك سوف يؤثر على صحة الفرد ومدى فعاليته الوظيفية، وكما ترى أنّ الاضطرابات في سلوك الإنسان مثل بعض الأمراض النفسية والتعامل على الآخرين والعدوانية، يمكن فهمها على أنها ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية (علاء، 2011: ص ص 16-17).

وتفترض هذه النظرية أنّ هناك ثلاثة حاجات أساسية وشاملة والتي تعد من الحاجات النفسية الضرورية للإنسان (سماح، 2013: ص 21):

1. الحاجة الى الكفاءة: ويقصد بها رغبة الفرد على التعامل بفعالية مع البيئة المحيطة والوصول الى الأهداف المرغوبة.
2. الحاجة الى الاستقلالية: ويقصد بها شعور الفرد بأنّ أنشطته وأهدافه من اختياره، وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.
3. الحاجة الى الانتماء: ويقصد به استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني يتمثل في الاهتمام والروابط الحميمة.

وحسب نظرية الذات فإنّ الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة، وهذه الحاجات لا تقتصر على الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة فحسب، بل تشمل أيضاً حاجات أخرى عديدة لا غنى للفرد عنها حتى يشبع حاجاته الى الانتماء والاستقلالية والكفاءة، ومن هذه الحاجات الحاجة للحب والمودة، الحاجة للإنجاز، الحاجة للأمن، وهذه الحاجات بمجملها تساعد في تحقيق وإشباع الحاجة الى الانتماء والاستقلالية والكفاءة، وهذا كله يؤدي بالفرد للوصول الى مستوى متقدم من الصحة النفسية (علاء، 2011: ص 18).

3. عوامل تصنيف الحاجات النفسية:

لا شك أن البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تشمله من ثقافة وظروف اجتماعية واقتصادية لها دور هام في تعدد وتنوع الحاجات النفسية أو قتلها، والحاجة لا تبقى على حالة من الجمود، إنما تتطور وتتمو بحسب ما يتعرض له الإنسان نفسه من تغيرات نفسية وجسمية في مراحل نموه المختلفة، وبحسب ما يكتسبه الفرد من تعلم وخبرات تكسبه حاجات جديدة متنوعة، وتوقف إشباع حاجات قديمة، وأيضاً كل ما يطرأ على بيئته المحيطة من تطور وتغير له دور هام في ذلك، والحاجات النفسية تختلف من مجتمع لآخر، ويرجع هذا الاختلاف حسب تمايز الجنسية للأفراد، حيث أن الدور الجنسي للفرد له أثر كبير لاختلاف الحاجات النفسية، فالذكر تختلف حاجاته النفسية عن الأنثى بحسب عناصر الثقافة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وذلك يؤدي لاختلاف الحاجات النفسية بالطبع (غزوي، 1990: ص 17).

فالحاجات إذاً تختلف من مجتمع لآخر، بسبب بعض العوامل النفسية والفردية والعوامل الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية والفكرية، ولذلك لا نستطيع أن نعمم بأن الحاجات في المجتمعات العربية هي نفسها في المجتمعات الغربية، وحتى في المجتمع الواحد تختلف الحاجات من فرد لآخر، ويظهر هذا الاختلاف في ناحيتين هما: درجة أهمية الحاجة - طرق إشباع الحاجات (عواطف، أحمد، 2000: ص 450).

كما أنها قابلة للتغيير والتعديل، حسب الظروف المادية والنفسية التي يمر بها الفرد، وأيضاً الحاجات النفسية (بصفة خاصة) معقدة وتختلف بحسب ما تحتويه بيئة الفرد من أعراف وعادات وتشريعات وقوانين

أيضاً بحسب ظروف الأفراد وأعمارهم، والحاجات الثانوية مكتسبة مثل العواطف التي تنشأ في ظروف الفرد والبيئة التي تحيط به (عواطف، 1986: ص 29). وكذلك فالحاجات التي تكون في مرحلة عمرية ما هامة وحيوية قد تصبح حاجات

غير هامة، فالحاجة الى عطف وحنان الوالدين تكون مهمة للطفل، ولا تكون كذلك في سلوك الراشدين، ولقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات ونتيجة لذلك تعددت الحاجات وتتنوعت حسب كل نظرية وعالم حسب منهج البحث والدراسة(علاء،2011: ص20).

حيث يرى هيلجارد Hylgard أنّ الاختلاف في تصنيف الحاجات النفسية يرجع الى (محمد، 1989: ص49):

- أنّ الحاجات النفسية مكتسبة ومتعلمة من المجتمع، ويتم التعبير عنها بالطريقة التي يسمح بها هذا المجتمع، مما يؤدي الى اختلاف الأفراد في طريقة تعبيرهم عن حاجاتهم النفسية.

- ظهور الحاجات بصورة مقنعة وليس بضرورة واضحة وصريحة.

- يمكن التعبير عن الحاجات النفسية بطرق مختلفة من فرد لآخر، فهدف حاجة ما عند فرد قد لا يكون نفسه عند الآخر.

أما ماسلو Maslo فيعتقد أنّ لدينا جميعاً الدوافع التي توجهنا نحو أهداف نسعى الى تحقيقها، إلاّ أنه قد قدم تصنيفاً هرمياً للحاجات طبقاً لقوتها وأولويتها في طلب الإشباع والتأثير في السلوك(أحمد،2000:ص362).

ويرى أيضاً أنّ الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم هي أقوى الحاجات وهي التي تتطلب الإشباع الفوري وتقل قوة الحاجات وأولويتها في طلب الإشباع كلما ارتفعنا على الهرم الى مستوياته العليا(ايمان،2006: ص53).

ويشير ماسلو Maslo الى أنّ الكائن الحي هو الذي ينشط لتحقيق حاجات يريد إشباعها، وكثيرا ما يسلك الفرد سلوكاً واحداً لتحقيق أكثر من حاجة، كما أنّ الحاجة الواحدة تتحقق بأكثر من سلوك أو عن طريق مراحل متعاقبة من السلوك، وهكذا تتعدّد خريطة

الدوافع والسلوك، فالسلوك يتعدد في دافعيته، والحاجات والدوافع تشبع بأساليب سلوكية متعددة(علاء الدين، 1990: ص294).

4. مصادر إشباع الحاجات النفسية:

1.4. الأسرة:

تمثل الأسرة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وبالنسبة للطفل بصفة خاصة، وتعتبر الأسرة نظاماً عالمياً منتشراً في مختلف أنحاء العالم، أما ما هو غير عالمي بالنسبة للأسرة فهو الشكل أو النظام الذي تتخذه الأسرة في تنشئة أبنائها من مجتمع لآخر، وهناك علاقة بين الأسرة والمجتمع، فالأسرة تساهم في بناء المجتمع عن طريق تنشئة أبنائها ورعايتهم وحمايتهم وإشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والمجتمع بدوره يعمل على تهيئة الظروف لبقاء الأسرة وحمايتها، فالطفل يبدأ حياته بنوع من العلاقات البيولوجية الحيوية التي تربطه بالأم، وتقوم هذه العلاقة في جوهرها على إشباع حاجات الطفل العضوية، ثم تتطور هذه العلاقة إلى علاقة نفسية قوية، ثم يبدأ الطفل في تكوين علاقات أخرى مع أفراد آخرين غير الأم والأب والإخوة والأخوات، وبعد ذلك تتسع دائرة اتصاله بالمجتمع المحيط به، إذ يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها(زينب،2014: ص 67).

2.4. المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربية حظيت بالاهتمام منذ زمن طويل وذلك لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، وقد حاول كثير من العلماء تحديد مفهومها، حيث عرفها كل من متشين وشيبر Metchen and Shiber بأنها: "مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين"(وفيق، 2004: ص17).

فمن خلال تعريف المدرسة نجد أنها مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة، ولها دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تزود التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وتعلمه كيفية توظيفها في حياته العلمية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته، كما تعمل على نقل منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد وغيرها التي تساعد على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومساعدته على تنمية القدرات الإبداعية لديه وأساليب التفكير العلمي وتنمي أيضاً المسؤولية الاجتماعية لديه وتشجعه على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعه (عمر، 2003: ص 345).

3.4. جماعة الأقران:

تعتبر جماعة الأقران من جماعات الدوافع التي ينتمي إليها الفرد لمقابلة حاجاته الذاتية وإشباع رغباته الشخصية، وينتمي الفرد إلى هذه الجماعة برغبته واختياره وتكون عضويته فيها مرتبطة برغبته بالبقاء فيها أو الانسحاب منها، كما تؤدي جماعة الأقران إلى وظائف في التنشئة أهمها:

- المساعدة في النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات.

- المساعدة في النمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات.

- إشباع أهم حاجات الفرد، وهي الحاجة إلى المكانة والانتماء (زينب، 2014: ص 70).

5. الحاجات النفسية عند المراهق:

تتعدد الحاجات النفسية لدى المراهق وتتنوع، وفيما يلي أهم الحاجات النفسية لديه:

1.5. الحاجة الى الأمن:

ويطلق عليها البعض بحاجات السلامة والتي تتضمن الأمن والحماية والثبات والبناء والقانون والنظام، والتحرر من الخوف والفوضى، وهذه الحاجات مشتقة من استجابات الأطفال السلبية للأحداث الفجائية وغير المتنبئ بها والتي تظهر في حياتهم، وقد لوحظ أن الأطفال أو الراشدين حينما يكونون في خطر أو مهددين فإنهم يكونون مدفوعين بمثير قوي ومهيم (علاء الدين وآخرون، 2010: ص405).

2.5. الحاجة الى الحب والانتماء:

وتتضمن الحاجة الى الانتماء الى الأسرة والانتماء الى الجماعات، الحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة الى الأصدقاء، الحاجة الى اسعاد الآخرين، وبالتالي اسعاد الآخرين له (حامد، 2005: ص443).

3.5. الحاجة الى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة الى الثقة بالنفس، الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى الشعور بالعدالة، لذلك فهم يحتاجون إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير والاعتزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز وتؤكد أهميتهم، أي الحاجة إلى عمل الأشياء التي تبرر ذواتهم، وإلى استخدام قدراتهم وإمكاناتهم استخداما بناءً (حامد، 2005: ص444).

4.5. الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير والإعزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم، لذلك فهم في حاجة إلى عمل الأشياء التي تبرر ذواتهم، والى استخدام قدراتهم وإمكاناتهم استخداما بناء، فالطفل عند بلوغه أربعة عشر شهرا يستطيع أن يقف مستندا إلى الأثاث، بعد ذلك بشهر واحد تقريبا يستطيع المشي وحده ولذلك عندما تحدث هذه التطورات الحركية للطفل، لا بد من أن ينال من والديه الثناء والتشجيع، والطفل الذي ينال الاستحسان والتشجيع يبدأ في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والانجاز، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه فيقدرها ويحترمها، وهناك بعض الأطفال ينشؤون في جو أسري يقابل ما يفعلونه بالإهمال وعدم الاكتراث، وبالتالي يتلاشى لديهم الدافع للإنجاز، لأن هذا الدافع يُحبط نتيجة عدم المكافأة، وبذلك يمكننا القول بأنه لا شيء يقضي على القدرة الابتكارية لدى الطفل سوى إهماله وعدم تشجيعه (نبيلة، 2002:ص83).

ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية صعوداً، فالحاجات الفسيولوجية هامة في مرحلة الحضانة بصفة خاصة، والحاجة إلى الأمن تعتبر حاجة أساسية في الطفولة المبكرة، والحاجة إلى الحب تعتبر حاجة جوهرية في الطفولة المتأخرة، ويستمر التدرج حتى يصل إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وهي حاجات الرشد (حامد، 1999: ص295).

4.6. الحاجة الى اللعب:

اللعب هو سلوك يقوم به الطفل بدون غاية عملية مسبقة، وكل أفراد الجنس البشري يلعبون، فاللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله، وهو أحد الوسائل المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه (حامد، 2000: ص272).

ف للعب أهميته النفسية في التعلم والتشخيص والعلاج، وتؤكد أهمية إشباع الحاجة الى اللعب عند الطفل والاستفادة من اللعب، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت فراغ للعب وإفراح مكان واختيار اللعب المتنوعة والمشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب، حيث يختلف تطور اللعب في مراحل النمو المختلفة:

1. في مرحلة الرضاعة وحتى سن الثالثة يكون اللعب فردياً واستجابة لحاجة الطفل ورغبته فقط.

2. من سن الثالثة الى الرابعة يلعب الطفل بنفسه ومع نفسه ومع الآخرين، ولكن لا يوجد أثر للمنافسة ولا التعاون.

3. في السنوات الأولى من حياة الطفل يقوم بما يسمه اللعب الاجتماعي يُكون الطفل أصدقاء اللعب، وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب حيث يتعلم عن طريق اللعب بعض العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب، ومراعاة روح التعاون، وتكوين صداقات جديدة.

4. في الطفولة المتأخرة نجد الذكور والإناث يفضلون الألعاب الجماعية.

5. في المراهقة المبكرة تظهر الهوايات وترجع أهميتها الى انها تعطي فرصة التعبير عن فرديته وميوله واهتماماته، وتحقق له الشعور بالمكانة خاصة اذا كان لا يستطيع تحقيق ذلك باللعب الجماعي، وتختلف الهوايات عن اللعب في أنها أكثر وضوحاً (مجدي، 1997: ص ص 298-299).

4.7. الحاجة الى الإنجاز:

عرّف سامويل Samuel دافع الإنجاز على أنه "السعي للوصول الى مستوى من التفوق والامتياز، وتعد هذه النزعة مكون أساسي في الدافعية، وأن الرغبة في التفوق

والامتياز بأشياء ذات مستوى راق تعد خاصية مميزة للشخصية ذات المستوى الرفيع في دافعية الإنجاز" (سماح، 2013:ص32).

كما حدد أتكسون مجموعة عوامل تؤثر في دافعية الانجاز أبرزها (سماح، 2013: ص32):

1. طبيعة دافعية الانجاز: حيث ميّز أتكسون بين الدافعية لإحراز النجاح وبين تجنب الفشل.

2. البيئة: حيث تؤكد الدراسات أن الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب الى الرغبة في النجاح على عكس ذوي المستوى المنخفض، فهم أقرب الى الرغبة في الفشل.

3. خبرات النجاح والفشل: فالأطفال من ذوي الرغبة العالية في النجاح يسعون للتعامل مع المهام التي تتضمن قدراً من التحدي وفي مستوى متوسط من الصعوبة، وعليه فإن النجاح السهل يؤدي الى خفض الرغبة في النجاح ثم خفض الدافعية للإنجاز.

4.8. الحاجة الى الاستقلال والحرية:

يصبو المراهق في نموه للاستقلال والاعتماد على نفسه، وهو يحتاج الى تحمل بعض المسؤولية ثم تحملها كاملة، ويحتاج المراهق للشعور بالاستقلال والحرية وتيسير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه، ويجب تشجيعه على التفكير الذاتي المستقل، ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة (مجدي، 1997:ص297).

فمع حاجة المراهق الى الاعتماد على الآخرين والالتصاق منذ بداية حياته، تظهر الحاجة في الرغبة للاستقلال عنهم، فالحاجة الى الاستقلال هامة وأساسية في بناء الشخصية الانسانية السوية، فبدون الاعتماد على الآخرين لا يستطيع المراهق أن يشبع

حاجاته الأساسية، وبدون تحقيق استقلاليته وكيانه المميز لا يستطيع أن يكن شخصا أصيلا(علاء الدين،2009: ص105).

4.9. حب الاستطلاع:

حب الاستطلاع ينمو عند المراهق في الشهر السابع تقريبا ويزداد مع تقدمه في العمر، ويبدو ذلك في محاولاته لاختبار كل ما يقع تحت يديه، فكثيرا ما نلاحظه يحاول أن يقبض على أشياء بيده ويتفحصها، وكثيرا ما نراه يتطلع الى الأشياء بعينه ويتتبعها، والواقع أنه يحاول بهذا السلوك أن يتعرف على كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يختبره، وبحثه هنا وهناك ليس إلا إشباعا لحاجاته الى المعرفة والبحث والاستطلاع، وليس إلا رغبة في وجود معنى لما حوله واكتساب المعارف والمهارات الأساسية لحياته، ويرى ماكدوجال Makdogal أن الذي يجعل المراهق يعبت فيما حوله من أشياء هو حب الاستطلاع (سماح،2013:ص33).

ويرى زهران أن المراهق يسعى دائما الى الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك المراهق وتنمية شخصيته، ولهذا فهو يحتاج تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه(حامد،1999: ص271).

وعليه فإن للحاجات النفسية أهمية بالغة لما لها من مكانة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وقدرتها على تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وفهم مشكلات الصحة النفسية، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، فكثير من خصائص الشخصية تتبع من الطرق التي تتبع في إشباع الحاجات والوصول إلى نمو نفسي سليم.

6. الحاجات النفسية في الاسلام:

1.6. الحاجات في القرآن الكريم:

تناول القرآن الكريم لفظ حاجة كثيراً وكانت تشير الى ما في الصدر أو النفس، وبذلك يخبرنا المولى عز وجل عن الحاجات في قوله: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۗ وَإِنَّهُ لُدُوِّ عَلِيمٍ لَمَّا عَلَّمَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف، الآية 68) ويقول: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (غافر، الآية 18) وبقوله عز وجل أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۗ وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر، الآية 19).

2.6. الإسلام والإشباع للحاجات النفسية:

يربط الإسلام بين الأمن النفسي وبين التقوى والالتزام بالعقيدة الإسلامية والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره، والإسلام يخلص المؤمن من عقدة الخوف من المستقبل والذي هو غيبٌ بيد الله الله وحده، كما يخلص المؤمن من عقدة الخوف من الموت فكل أجل كتاب ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، ولن يوفي الله نفساً إلا إذا جاء أجلها (هدى، 2010: ص43).

والمؤمن متحرر من الخوف والقلق، فهو يدرك أنّ الله سبحانه وتعالى يعه في الدنيا موضع الاختبار والابتلاء فلا يجزع ولا يخاف ويظل محتفظاً باتزانته النفسي مستشعراً الأمن والسلام (عبد المجيد وآخرون، 2002: ص318).

وهذا يأتي مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة، الآية 155).

وقال تبارك وتعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش، الآيات 3-4).

وحتى تتحقق للمؤمن حاجاته النفسية، عليه بمتطلبات الإيمان الحق من توحيد الله والإخلاص في العبادة والامتناع عن الكبائر والفواحش واجتتاب نواهيه واتباع أوامره، ويجد المؤمن راحته النفسية في الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "وَجُعِلَتْ غُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ". رواه النسائي في سننه.

ومن أهم الحاجات النفسية التي يركز عليها علم النفس المعاصر والتي يعمل الإسلام على تحقيقها هي:

• الحاجة الى الحب:

وهي من الحاجات النفسية التي تستمر مع الانسان منذ طفولته، فالطفل في حاجة الى حب المحيطين به، وعندما يكبر يحتاج الى حب الآخرين في صورة علاقات طيبة يكونها معهم، ومن لا يُشبع هذه الحاجة في الصغر يتعرض الى اختلالات نفسية في الكبر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (المائدة، الآية 54).

• الحاجة الى الانتماء(التألف مع الجماعة):

الانسان اجتماعي بطبعه ويحتاج دائما الى الانتماء الى جماعات اجتماعية يتوحد بها، وأولى هذه الجماعات التي أعطاها الاسلام اهتماما بالغا هي الأسرة ثم يأتي بعدها المجتمع ثم تأتي جماعة المسجد وجماعة المدرسة وجماعة الأصدقاء(هدى، 2010: ص44).

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران، الآية 103).

• الحاجة الى الأمن:

الطفل يشعر بالأمن الى جوار امه وأبيه ثم بعد ذلك يشعر بالأمن داخل الجماعة، وبتحقيق الاستقرار الجسمي والاقتصادي والروحي من خلال ايمانه بالله عز وجل واتباع سنة نبيه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام، الآية 82).

خلاصة:

من خلال العرض السابق للحاجات النفسية يتضح أهميتها في مختلف المراحل العمرية، فالإنسان في كل مرحلة من مراحل نموه تحركه دوافع وحاجات أساسية منها الفسيولوجية النابعة من طبيعته الجسدية، ومنها الحاجات النفسية النابعة من اتصاله بمجتمعه، فإرضاء الحاجات النفسية عامل مهم من العوامل التي تحقق الصحة النفسية.

كما نجد أن معظم المنظرين أكدوا على أهمية الحاجات النفسية لما لها من مكانة هامة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وقدرتها على تفسير السلوك الانساني والتنبؤ به وفهم مشكلات الصحة النفسية، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، فكثير من خصائص الشخصية تتبع من الطرق التي تتبع في إشباع الحاجات والوصول الى نمو نفسي سليم.

الفصل الثالث: الحرمان من الوالدين

تعمير.

1. تعريف الحرمان من الوالدين.
2. أشكال الحرمان من الوالدين.
 - 1.2. الحرمان الأبوي.
 - 2.2. الحرمان الأمومي.
3. المقارنة النظرية للحرمان من الوالدين.
4. الحرمان في القرآن الكريم والسنة النبوية.
5. الآثار المترتبة على الحرمان.

خلاصة.

تمهيد:

إنّ البحث في معنى الحرمان الأسري واسع جداً لكونه يعبر عن نقص يعتري الكائن الحي في كثير من مجالات حياته لاسيما الانسان، ومما تتطلبه هذه الحياة من توازن نفسي اجتماعي داخل البيئة التي يعيش فيها هذا الانسان، علماً بأنّ هذا التوازن لا يمكن أن يكون الا داخل الأسرة، فلهذا تعد الأعوام الأولى من أهم المراحل في حياة الفرد، لأنها تحدد نوعية شخصيته التي سيكون عليها مستقبلاً، وهذا ما أكدته مدرسة التحليل النفسي عندما أشارت لأهمية السنوات الأولى ولأهمية الخبرات التي يعيشها الطفل ومدى تأثيرها على سلوكه واتجاهاته، لذلك أولى علماء النفس اهتماماً كبيراً بوجود جو أسري متكامل يسوده الحب والدفء والحنان النابع من وجود والدين مكملين لبعضهما البعض للوصول بأبنائهما الى شخصية سوية خالية من أي اضطراب نفسي، وسنتناول في هذا الفصل تعريف الحرمان وأشكاله وأهم المقاربات النظرية له، وكيف تناول الإسلام الحرمان والآثار المترتبة عليه.

1. مفهوم الحرمان من الوالدين:

1.1. لغة:

الحَرَمُ: المنع، الحرمان، والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق (ابن منظور، 1991: ص 125).

حرماناً: الشيء منعه إياه (المنجد، 1986: ص 128).

2.1. اصطلاحاً:

تعرفه ايمان القماح بأنه الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يتركه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من اقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثمَّ فإنَّ الانفصال يفضي الى خبرة الحرمان (إيمان، 1983: ص 18).

وتعرف فيكتور الحرمان بأنه حرمان الشخص من حاجاته النفسية الأساسية وليس فقط الحاجات الضرورية للحياة بل أيضا حاجاته للنمو النفسي (ماهر، 2000: ص 28).

وقد عرفه بسام مرشود أنه حدث حقيقي من فقدان شيء على سبيل المثال الانفصال أو الموت، هذا وقد ارتبط مفهوم الحرمان بمفهومين هما الأسى والحزن الشديد، وكذلك الحرمان الناتج عن موت شخص كالأب أو الأم أو الابن (نبيلة، 2001: ص 57).

أما سعاد البشر فقد عرفت يتم الأبناء بأنه الولد الذي يفقد أحد أبويه، أو كلاهما ويُحرم بذلك من حنانها وعطفها ورحمتها، فهو أيضا يُحرم من وجود المسؤول والراعي الذي يقومه دينيا وصحيا وجسميا، والذي يقوم بتأديبه وتعليمه وتوجيهه في قالب من الحب والحنان والرحمة (نبيلة، 2001: ص 56).

وعرفته بدرية العربي بأنه حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة، لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب

والعطف البيولوجي الى غياب الوقت المناسب لتقديم المادية والنوعية المادية والنوعية للطفل والأسلوب اللائق لعملية الإشباع، ومن ثمّ فإنّ الانفصال يفضي الى خبرة الحرمان (بدرية، 1988: ص 13).

كما حدد بعض الباحثين مفهوم الحرمان بأنه حرمان من الوالدين وفقدان الأسرية الطبيعية ومن أمثلة هذه المفاهيم ما حددته أنا فرويد Anna Freud وبرنجهام Bernegham بأن الأطفال المحرومين من الوالدين هم أطفال بلا مأوى ولا عائل لهم تفككت حياتهم بسبب ظروف قاهرة فانفصلوا عن أسرهم وحرموا الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم وما في ذلك من فقدان الأثر التكويني الذي سيتبعه الرباط العائلي (زينب، 1993: ص 12).

ويشير نافيد Navid الى مفهوم الحرمان العاطفي بأنه الحرمان من العناق والملاطفة واللمس، أو حرمانه من الحاجات الأساسية كالحرمان من النوم أو الراحة، أو الحرمان من الأب أو الأم أو من الدراسة وكل ما سبق يترك آثارا عميقة داخل نفس الطفل تؤدي الى مشاكل عديدة مع نفسه ومع الآخرين في المستقبل (عايدة ونجاح، 2008: ص 7).

2. أشكال الحرمان من الوالدين:

2.1. الحرمان الأبوي:

إن وجود الأب في الحياة العائلية ضروري، فهو الذي يوفر لكافة الأسرة شروط المعيشة، فالطفل حساس لما يراه في العلاقات المتداولة بين أبيه وأمه، فكلما كان سلوك الأب يتميز بالرزانة والصدق في القول والعمل فإن الطفل يحتفظ بتلك الصورة الجيدة فيتقمصها (محمد، 2011: ص 92).

وإذا حرم الطفل من حنان الأب يكون له أثر سلبي على التوافق النفسي له، ومن شأنه أيضاً أن يفقده الشعور بالأمن والثقة في الآخرين، الأمر الذي يؤدي به الى اضطرابات مع من حوله في المدرسة أو من هم حوله من مجتمعه، حيث يبعث الحرمان في نفس

الطفل شعورا بعداء العالم له، وخلوه من الشعور بالسعادة، ومن ثم يتخذ صورة الانعزال أو المعاندة والعدوان وكأنه بهذا العدوان يستعيد إثبات وجوده وانتزاع حقه بيده من هذا العالم (حسين، 1985: ص 63).

1.1.2. تعريف الحرمان الأبوي:

يعرف الحوت وآخرون الطفل المحروم من الأب بأنه ذلك الطفل الذي حرم من الرعاية المناسبة لإشباع حاجاته، حيث يرتبط الحرمان بمفهوم الشمولية التي تتصل بنوعية الرعاية ودرجات الإشباع لمختلف حاجات الطفل، وقد يظهر الحرمان بأشكال مختلفة مثل نقص الرعاية الصحية والجسمية والغذائية والتعليمية واللعب (عايدة ونجاح، 2008: ص 7).

2.1.2. دور الأب في تربية الطفل:

المعروف أن تربية الأطفال تعد مسؤولية مشتركة بين الأب والأم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الأطفال يكتسبون كثيرا من عادات وقيم الأب، ويظهر تأثير الأب في شخصية أبنائه أكثر عندما يبلغ الأطفال سن الثانية من عمرهم، بل إنّ الطفل يشعر بالإعجاب بأبيه ويرى فيه القدوة ويرغب في تقليده وتقمص شخصيته ويتوحد معه (عبدالرحمن، 1995: ص 87).

ويُعتبر يونغ من أشهر علماء النفس الذين يؤمنون بالتأثير النفسي للآباء على أبنائهم، حيث يشير الى أنّ المؤثر الهام في سلوك الطفل ليست المواعظ، وأنّما حالة الطفل العاطفية التي يجهلها الآباء عادة، وحالة الطفل العاطفية توجد من الخلاف المستمر بين الآباء، والقلق الذي يشعر به في سره، والرغبات الخفية، ويظل تحت تأثير الوالدين حتى سن المراهقة (علاء الدين، 1990: ص 21).

ويبدأ الطفل علاقاته مع أبيه ابتداءً من السنة الثانية، حيث تبدأ خبراته في النمو بوسط الأسرة، فيزداد انتباهه لأبيه ويتعرف عليه ويحاول الوصول إليه كلما اجتمع به، ويزداد

حب الطفل لأبيه وتوثق علاقته به كلما كان هذا الأب عطوفاً ومحباً لطفله (حسن، 1998: ص20).

لذلك فإنّ الأب يلعب دوراً هاماً في تنشئة ابنه وفي تشكيله شخصيته لأنه يرى فيه القدوة الحسنة، والمثال الطيب، ولذلك ينبغي على الأب أن يكون هو السلطة التي لا ينازعها أحد في المنزل ولكنه يجب أن يكون سلطة عادلة أو سلطة هادئة وسلطة تسير على الصواب دائماً، وأن يكون دائماً مسيطراً على نفسه، ولكن ينبغي أن يعيش معهم بفكره، ووجدانه وعواطفه (عبدالرحمن، 1995: ص187).

إنّ الأعمال المشتركة بين الأب وأولاده يستمتع بها الأولاد والبنات على السواء حتى البلوغ على الأقل، حيث تقوم صلة خاص بين الأب والطفل تقضي على أية فكرة سيئة عن الأب باعتباره أباً عديم النفع، وبذلك يظهر في صورته الحقيقية ويكشف عن مواهب وصفات مخالفة لمواهب الأم وصفاتها ولكنها متممة لها (إبراهيم، 1982: ص87).

كما يمكن القول أنّ الأب لا يزال يلعب دوراً أكبر في تكوين الذات العليا أو ضمائر أبنائه، ولا زالت الأم تشعر بأمن ويسر في تعاملها مع أبنائها مادام الأب موجوداً، ولا يزال هؤلاء يهابون آباءهم ويحاولون إرضائهم باتباع أنواع السلوك الذي يرضيهم خوفاً من العقاب (حسين، 1989: ص19).

3.1.2. الحرمان الأبوي من المنظور الإسلامي:

إنّ العوامل التي تؤثر في العملية التربوية للأولاد كثيرة ومتعددة، ومن أهم هذه العوامل الحرمان من الأب، فهو يعتبر المسؤول الأول عن تربية أولاده، حيث يحث الإسلام في جانب التطبيق التربوي ضرورة قيام الأب بدوره، ومن أكبر الآثام أمام الله ثم أمام المجتمع أن يتسبب الأب في ضياع أولاده (حسن، 1998: ص32).

ويعتبر اليتيم أشد حاجة من غيره الى البناء العاطفي من رحمة ورأفة ورعاية، وذلك لما يشعر به من فقدان عناصر القوة وأنه عند الناس أقل شأنًا من غيره، لذلك أوصى القرآن الكريم الاهتمام باليتيم وتعويضه ما فقده ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (سورة الضحى، الآية 9).

وكذلك حثت أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام على رعايته وكفالاته والإحسان اليه والرحمة به، ثم يروي البخاري عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار الى السبابة والوسطى) أخرجه أحمد، وقوله عليه الصلاة والسلام: (من وضع يده على رأس يتيم رحمة، كتب الله له بكل شعرة مرت على يده حسنة) أخرجه البخاري.

وحري بمن تكفل باليتيم وكفاه ووقاه وأدبه ورباه أن يكون بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة، والويل لمن اتخذ بيته سجنًا لإذلال اليتيم، وفي ذلك أورد ابن ماجة والبخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن اليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء اليه) أخرجه ابن ماجة (حسن، 1998: ص 33).

ومن الأهمية أن نشير الى جانب الحنان في العملية التربوية في البيت حتى يكتمل التوازن العقلي والعاطفي فيها، ذلك أن غياب الأب يعني أن هذه الأيادي التي تحنو عليه وقد رفعها القدر والولد في حاجة شديدة لحنان كافٍ حتى يستقيم توازنه النفسي، فاذا تُرك

وأهمل تبدلت نظرتة الى القسوة والتعقيد في الحياة، لذا فان رعاية اليتيم واجب اجتماعي عام بقوله تعالى: ﴿و يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ اصْلَحْ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ (سورة البقرة، الآية 220)، فالواجب القيام على اصلاح حالهم ومخالطتهم ومؤاخذتهم حتى لا يكونوا في عزلة تؤدي بهم الى المهالك (حسن، 1998: ص33).

2.2. الحرمان الأمومي:

تعد الأم المصدر الأساسي الذي يستمد منه الطفل الحب والحنان، فعليها تتوقف حياة الطفل ونموه الطبيعي، لأنها الشخص الوحيد الذي يلازمه معظم وقته ويراه ويحي به أكثر من أي شخص آخر يلازمه.

1.2.2. مفهوم الحرمان الأمومي:

تعرف فوزي الحرمان من الأم بسبب الوفاة بأنه "النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان، وهذا النوع من الحرمان الكامل والنهائي من الأم، والذي لا يعني فقدان الحب ومصدر الإشباع بل يمتد ليشمل فقدان كل ما تعنيه الأمومة من عطاء وحب للطفل، بالإضافة الى فقدان مشاعر الأمن والثقة بالعالم الخارجي" (راوية، 1995: ص135).

كما يعرف بولبي Bollby الحرمان على أنها "عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة دائمة وبطريقة سليمة بحيث يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة والثقة، وغالبية ما تكون الأم هذا الشخص" (جون، 1980: ص109).

2.2.2. أهمية الأم في حياة الطفل:

يتفق العلماء على أنّ الأم هي أول وأهم وسيط للتنشئة الاجتماعية، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وذلك عن طريق العناية والرعاية التي تَمُدُّ بها الطفل، فهي تبدأ في تنبيه العواطف بالإيماءات التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضواً فعالاً وإيجابياً في المجتمع (هدى، 1988: ص 57).

ويشير كل من جولد فارب Gold Varp وجون بولبي John Bowlby إلى أهمية دور الأم في تطبيع وليدها، وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل الأم، فإننا نلاحظ تأخيراً في نموهم غالباً ما يحدث بصورة عامة، وأن حرمان الطفل لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثاراً خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وبالتالي على مستقبل حياته (كامل، 1987: ص 69).

وخلال العامين الثاني والثالث يؤكد فهمي أن الذات الشعورية تتكون للطفل، ويرجع الفضل في هذا التكوين للمربية الأولى الأم، والذي يحدث أن الأم تهتم بطفلها فتعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية فهي التي تحمله وتعطيه الثدي وتضمه بين ذراعيها (مصطفى، 1997: ص 92).

3. المقاربة النظرية للحرمان من الوالدين:

هناك نظريتين اثنتين فسرتا الحرمان من الوالدين:

1.3. نظرية التحليل النفسي:

تطرق أصحاب نظرية التحليل النفسي الى الحرمان باعتباره من الحاجات الأساسية لحياة الطفل، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تمثل وينفس الأهمية حاجات النمو العاطفي، وبهذا تقول راكميهه Rakamyéh أن الرعاية الوالدية ليست فقط نشاطا كبقية النشاطات، ولكن يجب اعتبارها نشاطا إعداديا لهذا النشأ الجديد بهدف إدماجه في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث أن كل ما ندعوه إحباطا هو ذو طابع حرمانى يظهر على صعيد التقصير العاطفي (محمد بلطاس، 2011: ص90).

وعليه فإنه بات من المعروف والمتفق عليه أن الابن خلال الشهور الأولى يكون في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات ابنها وتوظيفها له تعطيه شعورا بالاطمئنان، إذا تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الابن يتعرف شيئا فشيئا على العالم الخارجي، ويستطيع من خلال نموه وبالتدرج تكوين الموضوع المعرفي والليبيدي كما يؤكد كل من سبيتز وبياجيه Spetz et Piaget (بدره، 2005: ص176).

وفي هذا الموضوع قامت T.Goin-Delari بدراسة معمقة حول هذا المفهوم، وقد أسفرت الدراسة ملاحظتها التزاما بين تكوين الموضوع المعرفي الذي تحدث عنه بياجيه ، والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه سبيتز Spetz، ويسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل هي:

بعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع، ثم تدريجياً يدرك ويتعرف على الموضوع، وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربع وعشرين شهراً، فإن ديمومة الموضوع الأمومي تبقى خلال السنوات الأولى من حياة الابن وخاصة إذا كانت علاقته مع أمه لا تتركز على أسس متينة بل يسودها التفريق والحرمان العاطفي (بدره، 2005: ص176).

وبما أن الموضوع المعرفي له سمات ثابتة في الوزن والشكل وغيرها، فهذا يجعله ثابتاً لا يتغير، لكن الموضوع الليبيدي لا يمكن استثماره حسب سماته (بدره، 2005: ص176).

من خلال ما سبق، يمكن القول أنه على أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج العلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان هناك خلل ما في العلاقة فهذا يؤدي إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

2.3. نظرية التعلق:

إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان، وهو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن القرب من جانب الصغار في أي جنس، وقد عرف أمرسون Amerson وشيفر Chefer التعلق بأنه: "ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع"، ويقول بولبي Bowlby أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على أحداث وإبقاء الاتصال بالنوع، أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق به (حسن، 2003: ص60).

وقد بلور بولبي Bowlby فكرة التعلق من خلال الفكر الفرويدي، لأن فرويد قد أعلى من أهمية السنوات المبكرة في حياة الطفل، وتحدث كثيراً عن خطورة علاقة الطفل بوالديه

في هذه المرحلة المبكرة من العمر، لكن جون بولبي Bowlby أضاف الى ما جاء به فرويد طابعا تطورياً أيثولوجياً، حيث يذهب الى أن الدافع لبناء الروابط القوية مع شخص معين يكون أساساً في الطبيعة الانسانية، وهي حاجة متجذرة في الطبيعة للإنسان (علاء الدين، 2009: ص110).

فالأم هي نقطة انطلاق الطفل وحجر الأساس في تطور نموه النفسي فهي المنبع الأول لكل ما يحس به من حاجة، وخاصة أن سد حاجاته يعني التخلص من التوتر الذي بداخله ويجلب له الراحة والهدوء والأمن (سهير، 1993: ص196).

4. الحرمان في القرآن الكريم والسنة النبوية:

1.4. القرآن الكريم:

حفل القرآن الكريم باليتيم والأيتام بصفة عامة، حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والانفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، وآيات أخرى تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الانقاص منه، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ...﴾ (الأنعام، الآية 52).

حيث يقول "قطب" في معرض تفسيره لهذه الآية، أنه على من يتولى اليتيم ألا يقرب ماله إلا بالطريقة التي هي أحسن لليتيم، فيصونه وينميها، حتى يسلمه له كاملاً تاماً عند بلوغه أشده، أي اشتداد قوته الجسمية والعقلية، ليحمي ماله ويحسن القيام عليه وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إليها عضواً نافعاً وسلمته حقه كاملاً (سيد، 1980: ص1232).

ويقول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى، الآية 9).

ويفسرها المفسرون أنه كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتيماً فأواه الله، فلا تقهر اليتيم أي لا تذله، ولا تنهه ولا تهنه، ولكن أحنُّ عليه وتلطّف به (الحافظ، ج3: ص651).

2.4. السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام مراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد من يعولهم، وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضياع حتى لا يكونوا عرضة للهلاك، ومن هذه الأحاديث ما رواه الإمام أحمد بإسناد لا بأس به، وأبو يعلي عن زرارة بن أبي أوفي، عن رجل من قومه، يقال له مالك أو ابن مالك، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ضمَّ يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه، أوجبت له الجنة" (مصطفى، 2008: ص241).

وفي حديث آخر عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ضمَّ يتيماً فكان في نفقته وكفاه مؤنته كان له حجاباً من النار يوم القيامة، ومن مسح برأس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة" (محمد، 1980: ص، ص68-69).

5. الآثار المترتبة على الحرمان:

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو من الأبوين معاً، سواء كان الحرمان بالموت أو بالانفصال (الطلاق)، فيقلب الجو الأسري الذي يعيشه الطفل في كنفه إلى جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بل إنّ الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده المظاهر اللاسوية، وهذا ما أثبتته علماء النفس أنّ الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات، مما يؤثر على توافقه في مراحل حياته التالية، كما

يشير فاروق جبريل الى أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية الى الاضطراب في شخصية الأبناء (أحمد، 1987:ص96).

ومن أهم الأسباب التي تدعو الأطفال الى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم هو انفصالهم عن والديهم، فالطفل يكون حساساً جداً حين يكون بعيداً عن والديه ولو لفترات قصيرة، فهذه الفترات كافية بأن تشعره بالقلق، وهنا نجده دائم السؤال عنهم، وقد يحدث لبعض الحالات نوع من الاستثارة الانفعالية يكون في بعض الأحيان على شكل صراخ أو ثورات غضب (مصطفى، 1997: ص32).

إنّ الجو العائلي الهائئ الذي يسوده روح المحبة والتفاهم والتعاون بين جميع الأفراد يعطي الطفل شعوراً بالاطمئنان والثقة بالنفس، وتحميه من القلق النفسي، أما اذا اضطربت العلاقات الأسرية أدت الى شعور الأطفال بالقلق وعد الأمان، وبالتشريد والانحراف (فهيم، 2007: ص20).

فالانفصال سواء كان بسبب الوفاة أو غيره إنما يكون مع تأثير على الحالة العاطفية ويخلق مشاكل جديدة ومحبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال، ولو أنّ الطفل ذهب ليعيش مع قريب له فان ذلك يعتمد على كمية العواطف والتفاهم التي نالها في طفولته ولو ظلّ تحت رقابة أحد الوالدين المنفصلين فانه سوف يتلقى من الطرف الذي يعيش معه ما يبغضه ويكرهه في الطرف الآخر، فطفل الأبوين المنفصلين يفقد احساسه بالأمان وسوف يتكون عنده عواطف الخجل والانطوائية والغضب بدلا من العواطف البديلة لها والناضجة، وتتأصل في سلوكه واحساسه الداخلي، وبالتالي سنقوده الى الاستهزاء والسخرية من الآخرين، وبالتالي الصراع الداخلي في شخصيته (نبوية، 1997: ص192).

إذا فالأطفال يتأثرون بتصدد الأسرة سواء كان هذا التصدد ناتجاً من موت أحد الوالدين أو بالطلاق، وذلك أن الأطفال في هذه الحال يجتازون تجربة أليمة نتيجة وجودهم داخل أسرة محطمة (رشيدة، 1998: ص30).

والآثار المترتبة على الحرمان من الوالدين تنقسم الى آثار قريبة المدى وآثار بعيدة المدى:

- الآثار القريبة تتمثل في: (عزيز، 1999: ص، ص74-75).

1. استجابة عدوانية اتجاه أبويه عند عودة الاتصال بهما.
2. الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
3. تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.
4. انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

- الآثار بعيدة المدى:

تشير الدراسات أن الآثار بعيدة المدى قد تصبح نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الوالدين، وتتلخص هذه الخبرات في:

(عزيز، 1989: ص، ص68-69).

1. عدم وجود أي فرصة لتكوين ارتباط مع الأم أثناء السنوات الأولى.

2. تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

3. تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام.

4. اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

5. الغضب والسرقة والكذب.

6. الميل للاتكالية والاعتماد على الكبار.

7. عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال والبرود الانفعالي.

خلاصة:

يعتري الحرمان الأسري بعض الأفراد خلال مراحل الحياة المختلفة فيؤثر بذلك على حالتهم النفسية، الاجتماعية والعقلية، وبهذا فإن الاهتمامات الأساسية لكل مجتمع هو رعاية هذا الطفل وتهيئة الأطر المناسبة لتربيته وتنشئته اجتماعيا وأخلاقيا، وهذا لا يتم الا عن طريق الأسرة باعتباره أساس هذه التنشئة وبالمقابل نجد أطفالا حرموا من هذه الرعاية الأسرية فكان لها الأثر السلبي الكبير على حياتهم، كما تعرضت الى أنواع الحرمان المختلفة وآثارها السلبية على حياة الطفل.

الأطار الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد.

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد أن اتضحت الرؤية في الجانب النظري من الدراسة، يأتي الجانب الميداني لها، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب النظري، إذ أنه لا يمكن التوصل الى اقتراحات وحلول بناءة للمشكلة المطروحة الا بعد الدراسة الميدانية أو التطبيقية، وللقيام بهذه الدراسة يجب الاعتماد على مجموعة من الاجراءات المنهجية، باعتبارها جانبا مهما في الدراسة الميدانية، لأنها تحدد كل الأبعاد المنهجية من المنهج المستخدم في الدراسة وعينتها وحدودها وأدواتها خلال هذا الفصل.

1. المنهج المستخدم:

إن الانطلاقة الميدانية والعلمية لكل بحث تتطلب منهجا، لهذا نجد أن هناك مناهج مختلفة، ذلك لاختلاف المواضيع التي يتناولها الباحث، فكل باحث يتبع منهجا معيناً حسب طبيعة المشكلة، لهذا فقد اعتمدنا في موضوع دراستنا على المنهج الوصفي المقارن، لأنه الأنسب لموضوع البحث.

فقد حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة "الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين" و المقارنة بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

2. حدود الدراسة:**1.2. الحدود المكانية:**

- متوسطة الشهيد بديرة علي ببلدية المسيلة.
- متوسطة الشهيد زروقي السعيد ببلدية المسيلة.
- متوسطة أحمد شوقي ببلدية المسيلة.
- جمعية كافل اليتيم ببلدية المسيلة.

2.2. الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة في السنة الجامعية 2016/2015.

3.2. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 80 مراهق محروم من الوالدين، حيث كانت قصدية موزعين على بعض متوسطات بلدية المسيلة وجمعية كافل اليتيم، والجداول التالية توضح خصائص العينة:

جدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع الحرمان

نوع الحرمان	العدد	النسبة المئوية
الحرمان من الأب	35	43.75%
الحرمان من الأم	45	56.25%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب نوع الحرمان أن المحرومين من الأم بلغ عددهم 45 بما يعادل 56.25%، وأن المحرومين من الأب بلغ عددهم 35 بما يعادل 43.75%.

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	43	53.75%
أنثى	37	46.25%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول رقم(02) المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس، أن عدد الذكور قد بلغ 43 بنسبة 53.75%، وأن عدد الإناث قد بلغ 37 بنسبة 46.25%.

جدول رقم(03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مدة الحرمان

النسبة المئوية	العدد	مدة الحرمان
52.5%	42	من (0-05سنوات)
47.5%	38	أكثر من 05 سنوات
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب مدة الحرمان حيث أن عدد المحرومين من (0-05سنوات) بلغ عددهم 42 بما يعادل 52.5%. وأن المحرومين من (أكثر من 05سنوات) بلغ عددهم 38 بما يعادل 47.5%.

جدول رقم(04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسات

النسبة المئوية	العدد	المؤسسة
31.25%	25	متوسطة الشهيد بديرة علي
16.25%	13	متوسطة الشهيد زروقي السعيد
15%	12	متوسطة أحمد شوقي
37.5%	30	جمعية كافل اليتيم
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب المؤسسة أن عدد المحرومين من متوسطة بديرة علي بلغ عددهم 25 بما يعادل 31.25%، وأن عدد المحرومين من متوسطة زروقي السعيد بلغ عددهم 13 بما يعادل 16.25%، وأن عدد

المحرومين من متوسطة أحمد شوقي بلغ عددهم 12 بما يعادل 15%، وأن عدد المحرومين من جمعية كافل اليتيم بلغ عددهم 30 بما يعادل 37.5%.

3- أدوات الدراسة:

1.3. مقياس الحاجات النفسية:

قمنا باستخدام مقياس الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الوالدين من إعداد الباحثة سماح الأسطل التي اعتمدت في بنائه على الأدب التربوي و الدراسات السابقة المتعلقة بالحاجات النفسية و كان ذلك وفق الخطوات الآتية:

-تحديد المجالات الرئيسية التي شملها المقياس.

-صياغة الفرضيات التي تقع تحت كل مجال.

-إعداد المقياس في صورته الأولية و التي شملت 108 فقرة .

-عرض المقياس على المشرف.

-تعديل المقياس حسب ما يراه المشرف مناسباً.

-عرضه على مجموعة من المحكمين.

بعد اجراء التعديل بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية 84 بند، تحصلت فيه على ثبات 0.80 معتمدة طريقة التجزئة النصفية، وهو ما اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة(سماح، 2013: ص75).

2.3. وصف المقياس:

يحتوي مقياس الحاجات النفسية للباحثة سماح الأسطل على 84 بند موزعة على تسعة مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (تتطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) حيث أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) ومجالات المقياس كالتالي:

الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقبل الذات، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى حب الاستطلاع، الحاجة إلى الانجاز، الحاجة إلى اللعب.

3.3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

• ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات الاستبيان تم تطبيق المقياس على عينة قدرت بـ(30) فرداً، واستخدمنا طريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل الارتباط لبيرسون مع تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم(05): يوضح ثبات مقياس الحاجات النفسية

العينة	معامل بيرسون	بعد تصحيح الطول	الدالة
30	0.85	0.91	0.001

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.91) و هذا يدل على أن معامل الثبات عالي ومنه يمكن الاعتماد على هذه الاستبانة في دراستنا و تطبيقها على أفراد العينة.

• صدق المقياس:

اعتمدنا في حساب صدق مقياس الحاجات النفسية على الصدق التمييزي و الصدق الذاتي كالتالي:

الصدق التمييزي:

جدول رقم(06): يوضح صدق مقياس الحاجات النفسية

الدلالة	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	المتوسط	العينة	المجموعة
0.01	14	2.145	33.49	223.75	08	عليا
				183.38	08	دنيا

من خلال الجدول نلاحظ أن ت المحسوبة اكبر من المجدولة و بالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية و معناه أن المقياس يفرق بين الأقوياء و الضعفاء و منه فهو صادق و يقيس ما وضع لقياسه.

الصدق الذاتي: الذي هو جذر معامل الثبات وتحصلنا على صدق يقدر ب: 0.95

ومنه المقياس صادق و يقيس ما وضع لقياسه ألا وهو الحاجات النفسية للمحرومين.

4-الأساليب الإحصائية :

أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فقد قمنا بتفريغ الاستبيان باستخدام برنامج Microsoft Exel 2010، ثم قمنا بتفريغ وتحميل نتائج الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون.

2. T.TEST لدلالة الفروق بين المتوسطات.

3. المتوسط الحسابي .

4. الانحراف المعياري .

خلاصة:

من خلال ما سبق في هذا الفصل يمكن لنا أن نستفيد منه في فهم واستيعاب المنهج المستخدم في هذه الدراسة، والأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والبيانات، كما تعرفنا في حدود دراستنا المكانية والبشرية كل هذا بما يكفي، حتى نتمكن من إجراء الدراسة بصورة مدققة ومفهومة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

أولاً: عرض نتائج فرضيات الدراسة

ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

استنتاج عام

تمهيد:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، لهذا تم جمع البيانات اللازمة من خلال تطبيق أداة الدراسة (مقياس الحاجات النفسية)، ثم تفرغ البيانات وتحليلها احصائيا وذلك بالإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وسوف يتم القيام بعرض نتائج الدراسة الميدانية حيث يتبين من خلالها مدى تحقق صحة الفروض من عدمها.

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرضية العامة:

جدول رقم (07) يوضح نتائج الفرضية العامة

رقم المجال	المجال	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
1	الحب	21.66	8.834	%90.26	1
2	الأمن	28.29	14.51	%72.53	9
3	الانتماء	26.53	9.74	%88.41	5
4	تقبل الذات	21.96	7.125	%81.34	7
5	التقدير الاجتماعي	15.93	2.298	%88.47	4
6	الاستقلال	18.39	6.164	%80.35	8
7	الاستطلاع	31.34	16.075	%87.55	3
8	الإنجاز	21.36	8.437	%89.01	2
9	اللعب	25.23	13.797	%84.08	6

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى حاجتين للمراهقين المحرومين من الوالدين باختلاف نوع الحرمان والجنس ومدة الحرمان، هي الحاجة إلى الحب، بنسبة 90.26 %، تليها الحاجة إلى الإنجاز بنسبة 89.01 %.

وأن أدنى حاجتين للمراهقين المحرومين من الوالدين هي الحاجة إلى الاستقلال بنسبة 80.35 %، تلتها الحاجة إلى الأمن بنسبة 72.53 %.

2. نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة في الحاجات النفسية حسب متغير نوع الحرمان

جدول رقم (08) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى

نوع الحرمان	العينة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاب	35	216.80	13.743	3.451	0.001	78	0.05
الأم	45	205.96	14.094				

من خلال ملاحظة الجدول رقم (08) يتضح لنا أن قيمة (ت) قد بلغت 3.451، ومستوى المعنوية قد بلغ 0.001 عند درجة الحرية 78 ومستوى الدلالة 0.05، وبمقارنة قيمة مستوى المعنوية بمستوى الدلالة نجد أن مستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المحرومين من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان لصالح المحرومين من الأب.

3. نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة في الحاجات النفسية لدى المحرومين من الأب حسب متغير الجنس

جدول رقم(09) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
ذكر	21	220.48	12.702	2.025	0.051	33	0.05
أنثى	14	211.29	14.264				

من خلال ملاحظة الجدول رقم(09) يتضح لنا أن قيمة (ت) قد بلغت 2.025 ومستوى المعنوية قد بلغ 0.051 عند درجة الحرية 33 ومستوى الدلالة 0.05، وبمقارنة قيمة مستوى المعنوية بمستوى الدلالة نجد أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغير الجنس.

4. نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة في الحاجات النفسية للمحرومين من الأب حسب متغير مدة الحرمان

جدول رقم (10) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

المدة	العينة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
أقل من 5 سنوات	20	216.70	16.537	0.49	0.961	33	0.05
أكبر من 5 سنوات	15	216.93	9.354				

من خلال ملاحظة الجدول يتضح لنا أن قيمة (ت) قد بلغت 0.49 ومستوى المعنوية قد بلغ 0.961 عند درجة الحرية 33 ومستوى الدلالة 0.05، و بمقارنة قيمة مستوى المعنوية بمستوى الدلالة نجد أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الاب حسب متغير مدة الحرمان.

5. نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير الجنس

جدول رقم (11) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	مستوى المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
ذكر	22	207.73	14.907	0.82	0.41	43	0.05
أنثى	23	204.26	13.380				

من خلال ملاحظة الجدول يتضح لنا أن قيمة (ت) قد بلغت 0.82 ومستوى المعنوية قد بلغ 0.41 عند درجة الحرية 43 ومستوى الدلالة 0.05، و بمقارنة قيمة مستوى المعنوية بمستوى الدلالة نجد أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير الجنس.

6. نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير مدة الحرمان

جدول رقم (12) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

الدلالة	درجة الحرية	مستوى المعنوية	ت المحسوبة	الانحراف	المتوسط	العينة	مدة الحرمان
0.05	43	0.686	0.407	14.309	206.57	30	أقل من 5 سنوات
				14.063	204.73	15	أكبر من 5 سنوات

من خلال ملاحظة الجدول يتضح لنا أن قيمة (ت) قد بلغت 0.407 ومستوى المعنوية قد بلغ 0.686 عند درجة الحرية 43 ومستوى الدلالة 0.05، وبمقارنة قيمة مستوى المعنوية بمستوى الدلالة نجد أن مستوى المعنوية أكبر من مستوى الدلالة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير مدة الحرمان.

ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية العامة

حسب الفرضية العامة فإن:

الحاجات النفسية الأكثر شيوعاً بين المراهقين المحرومين من الوالدين هي الحاجة للتقدير الاجتماعي.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم (07) للفرضية العامة والتي أشارت إلى أن أعلى حاجتين للمراهقين المحرومين من الوالدين هي الحاجة إلى الحب تليها الحاجة إلى الانجاز، مما يعني أن الفرضية العامة لم تتحقق.

ومن الواضح وجود نسب متفاوتة في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، حيث أن تقدم حاجة من الحاجات النفسية في الأهمية أمر نسبي، فقد تتقدم حاجة من أخرى لزيادتها بمقدار بسيط، كما أن تأخر احداها لا يعني عدم أهميتها.

ونرى أن الحاجة إلى الحب قد احتلت المرتبة الأولى في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، وهذا يدل على مدى افتقارهم لهذه الحاجة التي تعد من أهم الحاجات النفسية، التي تعد مطلباً أساسياً للإنسان وخاصة للمراهقين لأنهم في مرحلة جد حساسة تتطلب اشباعاً لهذه الحاجة، فهي من أهم الحاجات الانفعالية والتي يسعى المراهق لإشباعها وتبادل الحب بينه وبين المحيط الذي يعيش فيه حتى يحقق الصحة النفسية، وحينما لا يتمكن المراهق المحروم من اشباع حاجته للحب فإنه سيعاني الفقر العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويعاني من سوء التوافق النفسي (فرج، 1993: ص671).

فحسب نظرية الذات لكارل روجرز فإن الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الحب ضرورية للحصول على نمو صحي وفاعلية وظيفية، وترى بأنه إذا تم اشباع هذه الحاجة

بشكل دائم، فإن الفرد سوف ينمو ويعمل بشكل فاعل وسوف ينعم بالصحة والرفاهية، أما اذا أحبطت فان ذلك سوف يؤثر على صحته ومدى فاعليته الوظيفية(علاء،2011: ص16).

اذا فالحاجة الى الحب هي أساس الفرد وهي العلاقة الاجتماعية التي يسود فيها الشعور بالحنان والعطف والمودة، كما في علاقة الأمومة والأبوة التي تظهر في ناحيتين هما: حاجة الشخص الى حب الغير، وحاجته الى أن يشعر بحب غيره له، ويرجع علماء النفس الكثير من الانحرافات السلوكية الى فقدان الحب والحرمان من العطف، ويظهر ذلك في جرائم الأحداث التي نجد معظمها بين أفراد المحرومين من الوالدين التي تفتقد عاطفة الحب في محيط الأسرة.

أما الحاجة الى الانجاز فقد احتلت المرتبة الثانية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، و ذلك للتغيرات الفسيولوجية والسلوكية التي تطرأ على المراهق، ففي هذه المرحلة العمرية يسعى المراهق الى تحقيق النقص الذي يشعر فيه، وبسبب التغيرات التي تحدث له وللحرمان الواقع عليه، فانه يبذل جاهدا للانضمام الى شلة الأصدقاء والانتماء اليها والتمسك بها والاحتفاظ بولائه لهم، حيث يرتبط بأهدافهم ومصالحهم وقيمهم واتجاهاتهم، وانشاء علاقات عاطفية ووجدانية مع الآخرين، كل ذلك ليعوض الحرمان الذي فقده، كما يحاول اثبات نفسه من خلال العمل والمثابرة لإحراز النجاح وتجنب الفشل (سماح،2013: ص102).

ونجد الحاجة الى الانجاز هي السادسة في التدرج الهرمي لماسلو، حيث يرى بأنها تلك الحاجة التي تولد الرغبة لدى الفرد باستغلال امكاناته وقدراته في الاستزادة والمعرفة، وقد أشار ممدوح الى أن حاجات الفهم والمعرفة هي مقدار ما يحتاج اليه الفرد من اتساق عقلي وتوازن معرفي، وبحث عن معلومات جديدة وتنظيم المواقف بطريقة أكثر تكاملا وأوضح معنى وحبا للاستطلاع والاستكشاف وتقصي وتحليل وبحث في العلاقات، اضافة الى استخدام أصول التفكير العلمي والمنطقي(ممدوح،1988: ص95).

ونجد أن الحاجة الى الاستقلال والحاجة الى الأمن لدى المحرومين من الوالدين قد احتلت المراتب الأخيرة على التوالي وقد يرجع ذلك الى اشباعهما، وتعزو هذه النتيجة بأن المحرومين من الوالدين يحاطون باهتمام كبير من قبل من حولهم، واشعارهم بالأمن واعطاءهم الحرية اللازمة دون تقييد وذلك مراعاة للمرحلة الحرجة التي يمرون بها.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة(سماح،2013) حيث كانت الحاجة الأكثر شيوعا هي الحاجة الى التقدير الاجتماعي وادنى حاجة هي الحاجة الى الانجاز، وتعزو هذه النتيجة الى اختلاف البيئة والمجتمع التي اجريت فيه الدراسة، حيث أن المجتمع الفلسطيني وخاصة الغزوي منه يهتم كثيرا باليتيم أو المحروم خاصة أنهم في حصار وفي حرب، مما يجعلهم يحيطون بالمحروم ويوفرون له المؤسسات التي تهدف الى اكسابه الجو النفسي والاجتماعي المناسب، حيث تكفل للمحروم حياة كريمة وحياة اجتماعية وتربوية لينمو نموا سليما بعيدا عن أي انحراف نفسي أو اجتماعي.

كما اختلفت مع دراسة (محمد،عماد،2005) التي توصلت الى أن الحاجة الى الاستقلال هي الأقل اشباعا للحاجات النفسية، واختلفت مع دراسة(ياسرة:2003) التي توصلت الى الحاجة الى الاهتمام الوالدي تأتي في المرتبة الاولى الأكثر شيوعا، وذلك لاختلاف الهدف وعينة الدراسة.

2. مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم (08) للفرضية الجزئية الأولى والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المحرومين حسب متغير نوع الحرمان لصالح المحرومين من الأب، مما يعني أن الفرضية تحققت.

وهذه النتيجة ترجع إلى أهمية علاقة الأب بأبنائه وتأثيره على الحاجات النفسية لديهم، حيث تبدأ هذه العلاقة منذ الأسابيع الأولى لولادة الطفل، وله دور كبير في تكوين الذات العليا لضمائر أبنائه، فهو النموذج الذي يحتذي به، كما له دور مهم في التفاعل العائلي والاجتماعي وفي الأمن وإشباع حاجات أبنائه النفسية والإستقرار النفسي لديهم، ومن ثم فإن حرمان المراهق من وجود الأب يشكل لديه نوعاً من الحرمان في إشباع الحاجات النفسية، لأنه بالنسبة لهم هو العائل الوحيد ومصدر السلطة في الأسرة(حسن، 1999: ص84).

فلأب دور لا يمكن تجاهله وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بخصوصيات معينة، لذا يعد حضور الأب بين أبنائه أمراً مهماً لإشباع الحاجات النفسية لنموهم كتوفير الأمن والطمأنينة والدعم والتقدير الاجتماعي الإيجابي للذات والشعور بالاستقرار داخل الأسرة، وخصوصاً في مرحلة المراهقة التي يكتسب فيها الأفراد مهاراتهم الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية بغية تنظيم علاقاتهم بذواتهم وبالعالم المحيط بهم، فهم بحاجة إلى تكوين صورة واضحة عن الأب لإشباع حاجاتهم النفسية التي تسهم في بناء شخصياتهم، أين يكون المراهق بحاجة ماسة إلى وجود والده بجانبه في إطار علاقة تتسم بالود والألفة

والاحترام والتفاهم، لتحقيق حاجاته النفسية الملحة كالأمن والتقدير الإيجابي للذات وتحقيق الاستقلال بصورة تدريجية، بحيث يكلفه ببعض المسؤوليات ويمنحه بعض الصلاحيات المناسبة لمراحل نموه، ويسمح له بإبداء رأيه ويشاركه في اتخاذ القرارات بصورة منطقية، ويوجهه لاستخدام السلوكيات المناسبة، وذلك لتحقيق الحاجة الأساسية للأبناء في هذه المرحلة الحرجة من مراحل النمو وهي إحساسه بالرجولة (سميرة، حمامة، 2013:ص1).

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة(أشرف، 2000) ودراسة (سماح، 2013) التي توصلت إلى أن الأطفال يتيمي الأم هم الأقل إشباعا للحاجات النفسية .

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغير الجنس.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم (09) للفرضية الجزئية الثانية والتي جاءت كما كانت متوقع من أنه لا توجد فروق في الحاجات النفسية للمحرومين من الأب تعزى لمتغير الجنس، مما يعني أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

وتفسر هذه النتيجة على أهمية الأب لكلا الجنسين، فالابن يرى في أبيه القدوة الحسنة والمثال الطيب والمعلم الذي يشرف على عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة له، فوجود أبيه بالنسبة له ضرورة فطرية ولا يمكن أن يقيمها مع من سواه، لأن مصدر الأمن والطمأنينة، فالمراهق بحاجة إلى الشعور بالأمن وبفقدانه سيشعره بالقلق والتوتر وبالتالي سيشعر بالخوف من الانتماء والنز وبأنه غير مرغوب به، مما يؤثر على شخصيته وعلى ثقته بنفسه، وعلى هذا الأساس فقد أشار ماسلو Maslo إلى أن الحاجة إلى الأمن تأتي بعد الحاجات الجسمية

في أهميتها وتعد أساسا للنمو النفسي، وأحد الحاجات الخمسة التي اقترحها في تنظيمه مرتبة حسب قوتها وعلى رأسها حاجات الأمن والأمان (حسن، 1999: ص 25).

أما البنت فيشكل لها الأب سندا ومثالا يحتذى به تتعلم منه الانضباط، ويتحقق من خلال علاقتها به الكثير من الحاجات النفسية، فهي تشعر بحاجة كبيرة إلى وجود أب عطوف متسامح تثق به يتسم بسلوك لائق ويكون أهلا للاحترام وإلى تفهم الوالد لابنته، وتهيئة الأجواء المناسبة لتنمية صورة إيجابية عن الرجل من خلال صورته (سميرة، حمامة، 2013: ص 2).

وعليه فقد كان الأب ولا يزال يحتل قمة الهرم في البناء الأسري، وهو الوسيط الأول الذي يتدرج من خلاله الفرد في المحيط الاجتماعي الأوسع، والتوحد به هو جوهر العملية التي يصير بها الإنسان عضوا في الجماعة بل كائنا اجتماعيا على الإطلاق، وهو الذي يورث الفرد نظاما من أنظمة الشخصية (إيمان، 1983: ص 80).

إذا، فالحرمان من الأب يعد حرمانا لأحد المكونات الأساسية لمواقف التنشئة الاجتماعية، فالوجود الفعلي للأباء داخل الأسرة ومع أطفالهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية علاوة على أن عملية التنشئة الوالدية ستحقق أهدافها وتتم بصورة سليمة وفعالة (حسن، 1999: ص 29).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، عماد: 2005) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات النفسية (الاستقلال، الكفاءة، الانتماء).

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغير مدة الحرمان.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم (10) للفرضية الجزئية الثالثة والتي جاءت كما كانت متوقع من أنه لا توجد فروق في الحاجات النفسية للمحرومين من الأب تعزى لمتغير مدة الحرمان، مما يعني أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.

وتفسر هذه النتيجة على أن الحرمان مهما كانت مدته تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية المحروم ونموه الانفعالي، وقد يستمر مدى الحياة، فالحرمان يمثل خبرة قاسية يسبب هزة عاطفية لها تأثيرها السلبي، فالمحروم يظل يعاني من الحرمان ويستمر بالبحث عن الحب والعطف، ونجده غير قادر على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه (سماح، 2013: ص118).

حيث أن وجود الأب يشعر أبناءه بالأمن والحماية، ويحقق حاجاتهم ويمكنهم من اشباعها وبناء أسس راسخة، فارتباط الأب بابنه وجدانيا يرسخ لديه جميع جوانب نموه، أما الحرمان فله أثره البالغ على العموم ويعيق جوانب نمو شخصيته، وبهذا يعيق قدرته على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

كما أن الحرمان من الأب له الأثر السيء على التوافق النفسي ومن شأنه أن يفقد المراهق الشعور بالأمن والثقة في الآخرين، ومن هنا فلا مناص من اضطراب علاقات المراهق بمن هم حوله في المدرسة أو في المجتمع، حيث يبعث الحرمان في نفس المراهق شعورا بعبء العالم له، وخلوه من الشعور بالسعادة، ومن ثم يتخذ المراهق صورة الانعزال أو المعاندة، وكأنه بهذا العدوان سيعيد اثبات وجوده وانتزاع حقه بيده من هذا العالم (حسن، 1999: ص24).

4.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على مايلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير الجنس.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم(11) للفرضية الجزئية الرابعة والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية للمراهقين المحرومين من الأم حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن الحرمان من الأم له تأثير على كلا الجنسين سواء الذكر أو الأنثى، لأن الأم هي منبع الحنان والحب والدفء، فأساس ثقة الفرد إنما يستمد من العلاقة الوطيدة بين الأم وطفلها، وهذا ما أشارت إليه مدرسة التحليل النفسي عندما أكدت على أهمية تواجد الأم في السنوات الأولى من حياة الطفل، وبناء هذه العلاقة استطاع الفرد بناء علاقات مع الآخرين (سماح، 2013:ص90).

فالأبناء يتأثرون بالحرمان من الأم، فوجودها بالنسبة لديهم يلبي حاجاتهم النفسية وخاصة أنهم في مرحلة يسعون لإشباعها، فالمرهق اذا استطاع أن يحصل على حب الآخرين وتقديرهم له، امكنه من أن يحبهم وأن ينمي ثقته بنفسه مما يحفزه للعمل والإنجاز الذي يشبع من خلال المدح والثناء، فينشأ قادرا على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، وكذا اكتساب مكانة يشعر من خلالها بالسعادة والراحة (سماح، 2013: ص93).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (ياسرة: 2003) التي توصلت إلى عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس(ذكور، إناث) على مستوى الحاجات النفسية لدى مجموعتي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين.

وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (سماح:2013) التي وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الذكور المحرومين من الأم في الحاجة إلى الحب والانتماء والإنجاز، كما اختلفت مع دراسة (ياسر: 2009) التي توصلت نتائج دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث.

5.2. مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة والتي تنص على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير مدة الحرمان.

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم (12) للفرضية الجزئية الخامسة والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية للمراهقين المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان، مما يعني أن الفرضية الجزئية الخامسة تحققت.

وتفسر هذه النتيجة على أن الحرمان يؤثر على شخصية المراهق أيا كانت مدته، حيث أن الحرمان من الأم هو حرمان من الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع للعلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، لأن الأم تعتبر المسؤولة عن التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء، حيث توفر لهم الحب والأمان النفسي وتتبادل معهم الانفعالات الإيجابية، فهي بذلك تحميهم من الأمراض النفسية ومن الاضطرابات في النمو الانفعالي.

حيث يجسد وجود الأم شعوراً بالحب والأمن والحماية والتقبل والانتماء، ويحقق لديهم حاجاتهم ويمكنهم من إشباعها، فهم بحاجة ماسة إلى أهم وبخاصة إلى أن يكون مقبولين ومرغوب بهم، فصورة كل فرد عن نفسه مستمدة من صورته عند غيره، فحرمان الفرد من والدته ومن الإشباع المنظم لحاجاته ومن شعوره بقيمته كفرد مميز، غالباً ما يؤثر على تقبله لذاته وعلى ثقته بنفسه (سماح، 2013: ص118).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سماح: 2013) التي أقرت بعدم وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأم تبعاً لمتغير مدة الحرمان.

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات النفسية الأكثر شيوعا بين المراهقين المحرومين من الوالدين، وكذا الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الوالدين في الحاجات النفسية حسب متغير نوع الحرمان، والكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأب في الحاجات النفسية حسب متغير (الجنس، مدة الحرمان)، والكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأم في الحاجات النفسية حسب متغير (الجنس، مدة الحرمان). وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

1. الحاجات الأكثر شيوعا عند المراهقين المحرومين هي الحاجة الى الحب تليها الحاجة الى الانجاز، مما يعني أن الفرضية لم تتحقق.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المحرومين من الوالدين حسب متغير نوع الحرمان لصالح المحرومين من الأب، مما يعني أن الفرضية تحققت.
3. لا توجد فروق في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغير الجنس، مما يعني أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.
4. لا توجد فروق في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأب حسب متغير مدة الحرمان، مما يعني أن الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.
5. توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير الجنس، مما يعني أن الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة.
6. لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الأم حسب متغير مدة الحرمان، مما يعني أن الفرضية الجزئية الخامسة تحققت.

الاقتراحات:

من خلال ما اطلعنا عليه من تراث نظري لمتغيرات الدراسة وعينتها المتمثلة في المراهقين المحرومين من الوالدين، وما تحصلنا عليه من نتائج في هذه الدراسة، يمكن أن نلخص بعض الاقتراحات التي قد يستفيد منها المسئول عن رعاية المراهق المحروم:

1. احاطته باهتمام كبير من قبل من هم حوله ومن قبل المسئول عن رعايته، واشعاره الدائم بالحب والحنان والعطف.
2. لين الكلام معه والكلمة الطيبة والثناء عليه.
3. تدريبه على السلوكيات التي تنمي فيه روح الانجاز والاستقلالية.
4. امداده بخبرات النجاح التي تشكل له دافعا في تحقيق الانجاز والنجاح في المستقبل.
5. رعايته ومساعدته على الانخراط في المجتمع بشكل يحقق له التوافق النفسي مع نفسه ومع الآخرين.
6. دعم الجمعيات التي تهتم بكفالة اليتيم، وتوفير لهم مقرات يستطيعون من خلالها الاحتكاك باليتيم وتقديم الدعم النفسي له وليس المادي فقط.

خاتمة

خاتمة:

بعد الانتهاء من موضوع الدراسة سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي له، يتضح لنا مدى أهمية وجود الوالدين في حياة المراهق المحروم، اللذان يمثلان له النموذج الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجاته النفسية التي تعد مطلباً أساسياً لاستقرار الحياة، حيث تتوقف كثير من خصائص الشخصية وتتبع من حاجات الفرد، ومدى إشباع هذه الحاجات، ولا شك أن فهم حاجات المراهق المحروم ومدى إشباعها يساعد على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية.

ومن أهم هذه الحاجات النفسية الحاجة إلى الحب التي تعد ركيزة أساسية التي يسعى المحروم إلى إشباعها، والتي وجدنا في دراستنا حرمان المراهق منها، فانه واجب على من يربى هذا المحروم، وواجب على المجتمع أن يتكفل به ليس مادياً فقط، وانما نفسياً أيضاً من خلال التخفيف عنه واللفظ به، ومحاولة ادخال السرور على قلبه لتعويضه الحنان والحب الذي فقده بفقدان أحد والديه، ويجب التذكر دائماً وصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم عندما أشار قائلاً: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالوسطى والسبابة" وقال أيضاً: "من مسح رأس اليتيم، كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات" فلنتأمل أجر هذا العمل البسيط الذي لم يقل فيه الرسول عليه الصلاة والسلام "حسنة" ولكنه قال "حسنات" أي أن الأجر مضاعف.

قائمة المراجع:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية.

ثانياً: قائمة المعاجم:

1. ابن منظور أبو الفضل (1991): لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
2. فاخر عقل (1979): معجم علم النفس، دار العلم للملايين، ط3، بيروت.
3. لويس اليسوعي (1986): المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، ط19، بيروت.

ثالثاً: قائمة الكتب:

4. أحمد محمد عبدالخالق (2000): أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3.
5. أمل المخزومي (2004): دليل العائلة النفسي، دار العلم للملايين، ط1.
6. أنسي محمد قاسم (1998): أطفال بلا أسر، الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1.
7. جابر جابر (1986): نظريات الشخصية: البناء، الدافعيات، طرق البحث والتقييم، دار النهضة العربية، القاهرة.
8. جابر جابر (1990): نظريات الشخصية: البناء، الدافعيات، طرق البحث والتقييم، دار النهضة العربية، القاهرة.

9. جون بولبي(1980): رعاية الطفل ونمو المحبة، ترجمة عبدالعزيز أبو النور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.
10. الحافظ عماد الدين بن كثير: مختصر تفسير بن كثير، دار ابن كثير للطباعة والنشر، (بدون سنة نشر).
11. حامد عبدالسلام زهران(1990): علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط8، القاهرة.
12. حامد عبدالسلام زهران(1999): علم النفس النمو"الطفولة والمراهقة"، دار عالم الكتب، القاهرة.
13. حسن محمد أحمد(2003): الأمومة والطفل في مراحل نموه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
14. داوود عبد الباربي(2004): الصحة النفسية للطفل، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
15. راضي الوقفي(2003): مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط3، الأردن.
16. رشيدة عبدالرؤوف رمضان(1998): الصحة النفسية للأبناء، كلية التربية، دار المكتب العلمية للنشر والتوزيع، جامعة الزقازيق.

17. سهير كامل(1993): الصحة النفسية الاجتماعية: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
18. سيد قطب(1980): في ظلال القرآن، دار الشروق، ط9، بيروت.
19. عبدالرحمن العيسوي(1995): علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
20. عبدالسلام عبدالغفار(1997): مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة المصرية، القاهرة.
21. عبدالمجيد سيد أحمد وآخرون(1985): السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، عمان.
22. عبدالمنعم الحنفي(1997): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، مصر.
23. عزيز سمارة وآخرون(1989): سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت.
24. علاء الدين كفاي وآخرون(2010): نظريات الشخصية "الارتقاء، النمو، التنوع"، دار الفكر، ط1، الأردن.
25. علاء الدين كفاي(1990): الصحة النفسية، هجر للطباعة والنشر، ط3، القاهرة.

26. علاء الدين كفاقي(2009): علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1.
27. عمر أحمد همشري(2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
28. فرج عبدالقادر طه(1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعد الصباح ، الكويت.
29. فهيم كليز(2007): الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة "أبنائنا وصحتهم النفسية في مراحل العمر المختلفة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
30. فهيم كليز(1987): المشاكل النفسية للمراهق، دار الثقافة، ط2، القاهرة.
31. فؤاد أبو حطب(1986): القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
32. مجدي عبدالله(1997): الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
33. محمد زيدان(1989): الدوافع والانفعالات، شركة مكاتب عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية.
34. محمد عبدالرحمن(1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

35. محمد عطية الإبراشي(1980): الإسلام دين الإنسانية، مكتبة مصر، القاهرة.
36. مصطفى عنبوة(2008): املأ ميزانك في حياتك بالحسنات وبعد الموت في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الإيمان، المنصورة.
37. مصطفى فهمي(2003): الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة.
38. نبيلة عباس الشوريجي(2002): المشكلات النفسية للأطفال "أسبابها، علاجها"، دار النهضة العربية، ط1.
39. هدى قناوي(1988): الطفل: "تنشئته وحاجاته"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
40. وفيق صفوت مختار(2001): أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة للنشر، القاهرة.
41. مجدي عبدالله(1997): الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

رابعاً: الرسائل الجامعية والمجلات:

42. إبراهيم الدسوقي(1982): دراسة إكلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب على

التوافق النفسي عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

43. أشرف عبدالقادر(2000): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية

والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، القاهرة.

44. إيمان القماح(1983): أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل،

رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

45. ايمان فؤاد كاشف(2006): الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغط لدى

المراهق الأصم، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.

46. بدرية العربي(1988): أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة

ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

47. حسن السالمي(1999): الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية

لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

48. حسين خلف المصري(1989): الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل

الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

49. حسين زكي(1985): المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة

الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

50. راوية دسوقي(1995): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء

المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 36، القاهرة.

51. زينب الدريني(1993): العلاقات بين درجات متفاوتة للحرمان من الأب وكل

من مركز التحكم والتوافق لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، القاهرة.

52. زينب مزي(2014): علاقة الحاجات النفسية بالدافع للإنجاز لدى الطلبة

الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة الأغواط، الجزائر.

53. سماح ضيف الله الأسطل(2013): الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة

الأساسية "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

54. سميرة ميسون، حمادة طاهري(2013): التوافق النفسي لدى آباء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت(دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين)، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 10/09 أبريل، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
55. عايدة شعبان صالح، نجاح عواد السمييري(2008): قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.
56. علاء سمير القطناني(2011): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
57. عمر عبدالرحمن المفدي(2004): مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي، العدد 46، الرياض.
58. عواطف صالح(1986): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات في الريف والحضر، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر.

59. غزوي الغفيلي(1990): الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا، دراسة على عينة في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
60. كامل أحمد سهير(1987): الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 4، القاهرة.
61. ماهر يوسف المجدلأوي(2000): التوافق النفسي للأبناء المحرومين من أمهاتهم في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
62. محمد بلطاس(2011): أثر الحرمان العاطفي الأمومي الأبوي على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2.
63. محمد عليان، عماد الكحلوت(2005): الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، الجامعة الإسلامية، غزة.
64. محمد محمود أبو دوابة(2012): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

65. ممدوح عبدالمنعم الكناني(1988): مدى تحقيق التنظيم المعرفي للحاجات عند ماسلو، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد التاسع، الجزء الثالث، مكتبة ومطبعة مصر، القاهرة.
66. مها الكردي(1980): التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، اتحاد جامعات مكتبات القاهرة، العدد3-2، المجلد السابع عشر، القاهرة.
67. نبوية عبدالله(2000): مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.
68. نبيلة أحمد أبو حبيب(2010): الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى.
69. هدى عابدين الدريني(2010): الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان.
70. وفاء قيس كريم(2014): قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض "دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين"، رسالة ماجستير، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد 208، الرياض.

71. ياسر يوسف اسماعيل(2009): المشكلات السلوكية لدى الأطفال

المحرورين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة

72. ياسرة أبو هدرس(2003): الحاجات النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم والعاديين في مرحلة التعلم الأساسي، رسالة دكتوراه، البرنامج المشترك بين

جامعة عين شمس بمصر وجامعة الأقصى بغزة.

خامسا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

73. Deci,E & Ryan R.M (1991):**A motivational approach to**

self, Integration in personality In R.Dienstbier (Ed), Nebraska

symposium on motivation, Vol 38, Perspectives on motivation,

University of Nebraska PressK Lincoln.

74. Josh.R.G(1993): **Essentials of psychology, Concepts**

and applications.U.S.A. Harper Cllions collage publishers.

75. Lewis.M & Rosenberg(1979): **A.the Child and Its**

Family, Michael, Plenum, Press New York.